

مقتلى

شعر

لزهر دخان

نوع العمل: ديوان شعر فصحي

اسم العمل: مقتلى

اسم المؤلف: لزهـر دخان

الناشر: حروف منشورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى مايو ٢٠١٥

تصميم الغلاف: مروان محمد

اللوحة: الفنان / محمد عبده

تدقيق لغوى: عبد الحفيظ العمري

كما يمكنكم زيارة موقعنا حروف منشورة للنشر الإلكتروني على

الرابط التالي:

<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم مراسلاتنا على الإيميل التالي:

Herufmnaosura2011@gmail.com

ديوان شعر فصحي

مقتلى

الشاعر

لزهر دخان

من الجزائر

- ١- هجر الورود
- ٢- مدينتي تبقى الوردية
- ٣- حبيتي البابية
- ٤- زيجة أخرة
- ٥- جزء جزائري
- ٦- أرزاقى
- ٧- دام صدام
- ٨- واحة المؤسس جدي
- ٩- وطن سي الحواس
- ١٠- ثائر على شاكلى
- ١١- صلابة طب
- ١٢- عمر الضرب
- ١٣- معدلة معتدلة
- ١٤- تبدأ ثورة
- ١٥- كلام أمه المطر
- ١٦- كالجهلة وضد الجهلة
- ١٧- مسودة ترحيب
- ١٨- رسوم الابتسامة
- ١٩- فى كل ليلة موت وصية
- ٢٠- جزيرة عبلة الجديدة
- ٢١- جناح عمري
- ٢٢- قفف الغرام
- ٢٣- شلق بقانونى
- ٢٤- يسعد صباح الحزب
- ٢٥- خليل يمتحن
- ٢٦- صاحبى السوفى

- ٢٧- قال وقلت الحكيم
- ٢٨- حكك بالحرب
- ٢٩- مدينتي المدرسة السوفية
- ٣٠- جاء بهاها
- ٣١- منكم ومني
- ٣٢- حكومة الكلاب
- ٣٣- جمهورية قرانا
- ٣٤- إنه المختار أبي
- ٣٥- ليس بخلي
- ٣٦- المنفجرة
- ٣٧- تمدنت أشواقي
- ٣٨- من قلب القتيلة
- ٣٩- ترى أين وطني
- ٤٠- شجرة وجعي
- ٤١- وطن أحمد زبانة
- ٤٢- من تعاليمي كرهني لها
- ٤٣- دستور العجوز
- ٤٤- مقتلي
- ٤٥- مظاهرة ملايين الأباطرة
- ٤٦- عشرت على وجه يجيني
- ٤٧- سمري حدائي
- ٤٨- خلود نزار قباني
- ٤٩- مل قلبي واستشهد
- ٥٠- ثورة الشعب العربي
- ٥١- عالم أكرم فلسطين
- ٥٢- كتبتناك فلسطين

- ٥٣- أنا في القدس
- ٥٤- نشيد عاشت بلادي
- ٥٥- صناعة الفخر
- ٥٦- كثيرة الهوى
- ٥٧- العلم نور محمد
- ٥٨- أعمار نزار قباني
- والمنتخب

هجر الورود

هل يوجد في بحر اعترافي عمرا أطول منك يا مشوار

هل تأتي في موعد انصرافي أو أتغذى أيضا أعذار

هل أطوي الورقة دون أن أطويك داخلها سمسار

هل أعرف مجددا أنك بعض ثرثار

ارحل إبقني داخل عمري لا تسرق مني أطول الأعمار

في عمري بلد لي وبلد لك وبلد للأزهار

في عمري شمس لي وشمس لك وشمس للموسيقار

في عمري أبني لي كوخا

لا أقطنه قصر الجبار

لا أقطنه قهر غير القهار

وأقطن الجبل الأخضر أنا وقلب حر

أنا وقلب ثار

سافر وعي على متنك يا عصفوري

وسافر فؤادي معه

كنت دائما بجانبك يا عصفوري

فأصبحت دوما بلا مطار

هل ترضى أن أعيش عمري بلا مطار

بلا سهر مسلح

بلا حزن يشرح

وبلا أصابع موسيقار تغار

عرضت جريمتك على الشمس

وعرضت غربتك على الهمس

فردت الشمس بلا إنصاف للغدار

ورد الهمس بلا طغيان الأشعار

وبحت أنا من جديد

دون أن يسمعك قلبي صفارات إنذار

دون أن يكملك قلبي عبارات صغار

ودون أن يذكرك العيد

أصبحت أنا وقلبي نعيش في عيد الأحرار

حررة أنا وأنت وقلبك تماما مر وكالم

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

جرب المر فهو أيضا يشبه صلابة الصبار

يشبه عروبة عربات القطار

ويشبه ما تراه عيني بلا منظار

ويشبه الغيرة

فهل خلقك الغفار تغار

هل خلقك الله تحبني لكن لا تحبني باستمرار

جرب المر وغدا نسقيك

فنحن هذا العام من يقرر مصير الأمطار

يقرر أي فقير أنت يا مختار

ويقرر لك نعشا جديدا ومسمار

عمري ولمسات مأسات الهجر

هجر الورود ليس تضحية

وليس أكثر من الهم

هجر الورود خلق الهموم الكبار.....[رجوع للفهرس](#)

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

مدينتي تبقى الوردية

هل أشتاق إلى الإحترق

هل أحترق أنا والصبر

أو سيطول عمر العناق

في ليله المطر صرقت من المطر مطران

وسُميت من السراق

وسميت من العشاق

تعرف أني عشت ومت كي أعشقها

تعرف أني عشت ومت كي اصرقها

كنت في طول العمر عمرها الأطول

كنت في طول السهر ليلها الأطول

وما زلت ضد الهجر حبيبها الأول

بلا حيل كان الموت يغمض عيني

أموات فيك بلا حيل

أسهر كالورد في عمر الورد

وأعيد لك ما صرق منك منه

أعيد لك السرج والفرسان والقبل

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

أعيد لك الحب وبقائه والمهل

زيديني مهلة فمهل الحب التي معي

لا تكفيني

لا تكفي حتى لحب العطل

اسألي فؤادا عاش بحبك من أكون

اسألي عنادا أجل موتك من أكون

أكون عندما تفهمي الرجل رجل

أكون إن رضيت خارج السجنون

مؤكد ومؤكد حب الجنون

في وطن العرس مواطن ومواطن عصفور

أنا بعد العرس المواطن العصفور

أنا رغم أني لك بالطهارة

أغدق عليك من الدجل وأثور

أبني حول رقبتني صور وصور وصور

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

إبقي لي المسرحية وملابسي المدرسية والجمهور

إبقي يا مولاتي رغم أني مولاكي الوالي مأمور

هل سأؤسس قصرا آخر

قصرا فيه الحب

وتحجر القصر المهجور

سلمي يا غالية كل التفاح

سئمت الموت مغدور

بلا حيل كان الموت يغمض عيني أموت فيك بلا حيل



سياسة الزهرة توطيني في الوطن

سماحة الزهرة تلويني بلوني

في عيد الكون عرف الكون أنه كوني

وأصبحت حبا يعيش بالحب لا شيء يكونني

شهم رأني أصحابك

شهم شكرني شهم هواك

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهرا دخان

حتى عمر العجز عاشه معي وما غدري

هيا يا هيا نفتح بوابة عصر

تقدمت له طالبا يدك فأعادي إلى عصر السهر وأسهرني

أعادي إلى حكم الخمر وأسكرني

فظللت فوق الكرسي

أتجاهل نفسك وأسأل نفسي

لما رب السماء أمطرنني

مطر مطر بحجم دعائي الله قدرني

قصر قصر وفيه رخائي

فيه من الورد والحسن يا هي ما يلزمني

هيا يا هي نفتح بوابة عصر فيه الموت ليس اليوم

فنحن صغار

فيه من دويلات دولة واحدة

لا قدس مع قدسي الذي يغار

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

هيا يا هي امتطي كل خيوله

فهو عصرك

إمطري وأعيدي سيوله

إروي قصرك

وأملئيه بالأحفاد الكبار والصغار

لحي أغنياته

قولي عاش

أقول عاش قولي عاش عصر الأزهار

أقول عاش أطول الأعمار

[رجوع للفهرس](#)

حببتي البابية

الله ومعه الصباح والمساء

في معبد الصباح كنا

بلا ذلة الارتياح بدونك

في معبد المساء كنا

بلا ذهول غروب آخر

في عبادة الله كنا

نطلب أن نرى وجهك الأحسن

اللهم أبعد عنا وجهها الماكر

وجه لا يعطي الكثير من الحب

وجه لا ينبغي له الغناء

وهو يغني

ليس لأجمل النساء

وهو يدعي أنه يراني صافي البكاء

بسمة باستحياء

فيها القرب الطفيف

فيها الضرب العنيف

ولا تعنيها حفلات الفول

وشهامة البقاء

تدلي تدلي تدلي بعباء يا حمراء

حاولي أن تنسي أنك فعلا مقطوفة

فعلا أنت في قلبي المعروفة

فعلا أنت في قلبي ظريفة

لكن هل تعرفي من غيرك وردتي الموصوفة

هل هانت عني كي أخبرك

أخبرك فقط كي ترحمي النساء

الخطف لا

لا داعي لخطفي أنا وباقي الأغبياء

الله ومعه الصباح والمساء

كنت أظني حاكمك بالدعاء

وأنتِ الفرحانة بالتأمين

أمني مثلما كنتِ تأمني

وسأعود إلى الصيد من أجلكِ

رغم أني شخت عن الجرداء

أو هاتني أنا المحكوم

وقولي شعرا فيَّ يا من حكمتني في الصباح والمساء

قولي من الأناشيد شيء يبعد عني شبح أني من العبيد

قولي صباح العيد القادم قتل يجب ومزيد من العمر المديد

قولي حبا وتحليدا للغناء

من مشاويرنا المنسية زيارة قبرنا الأثري

وزيارة قبرك الأثري

أيتها الجميلة الأثرية

تذكري أننا كنا في عالم يظننا جاهلان

في صمت الصبر مفقودان

وأحيانا نرسل له الحب الطاهر المقبور

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وأحيانا لا نرسل له إلا الزور والبهتان والشرور

وهو يبقى عالم الإنسان يرأسه قبران

نحن قبران عندما نفرح لا ننسى أننا مطران

ولا ننسى أننا أيضا مدمعتان غزيرتان

ولا ننسى أننا كنا في الأرض ضيعة بابلية وبستان

[رجوع للفهرس](#)

زيجة أخرة

إسمعي إسمعي إسمعي

انا لا أعرف للحكم حاكما غيري

إسمعي إسمعي إسمعي

أنا لا أعرف للعدل شاهداً غيري

قولي أنك كنت في المحكمة

وبلا عاصمة

كنت رغم حكمك لكل القلاع ...

... قاحلة .

الذهب اعدتته والذرية الصالحة وصورى

فهل يعرف الفجر سيدك الأنانى

انك لا تدري

بأنك لست أكبر فوهة في صدري

وأنك لست من ألفنى فى لىلة قدرى

فلما أسىر بهدىكم أيتها النجوم

ولما أصبح فعلاً غراباً فوق عملتك

وعلىه لا أحوم موطنى وهو قبرى

دىوان شعر مقتلى للشاعر لزهى دخان

إسمعي إسمعي إسمعي

تقربي من القهر وأقهرني

بدن الجلد هذا الذي هو أنا

أو ذا عربي

روحي إذا أنتِ وأنا لا أدري

وفيه الفيل مهركِ

مهركِ وكل طبخات قصري ومعهم قدري

قبليني قبل أن نبدأ الصلاة

وأعيدني من فضلكِ بهدوء الهدوء

إلى عالم المنسي والمنسيات

وجربي مطري

سابقا خطفت بها الكثير من البابليات

ورفعت بها سعر البعير والحمير

ثم ابتعدي كي لا يصبح قلبي الحقير حقيري

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

إسمعي إسمعي إسمعي

ولا تنوي السفر بلا جواز سفري

تذكري أن الأشهر أشهري

ولا تدعي أن أحمد أحمدك

بل حتى اليهودي لا تدعي أنه معبدك

كل الذي لك وزري

أما وزاتي لا وأبياتي لا وآيات الله لا

لا أيتها الخرافة

ليس لأني سحرت عينك وقلبك وقفة والدك

تتوسطني أقفال شعري

وتصبحي كبيرة كبيرة أنذال كفري

صغيرة صغيرة عصافير طهري

كنت يا أميرة أميرة

وكان العود يرسل لك ما يستطيع خصمه من صبري

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

إسمعي إسمعي إسمعي

أنا اللحن واللحن الأحن

وطنا للوطن أحنه

وأسكنه فاطنا

قطري هو قطري

فيه أنتِ كنتِ بعلم التسيب تجري

أفلسك الكثير من الفراشات فيه

وشوشت في الذكريات ألد التشويش

وجددت الرايات علا إهامك السحري يعيش

حتى غزاك التحرير وثورة التحرير

وأصبحت يا هارتنا من منك

نكيري

هل يضربك بقوانين الله

أو يضربك بشخيري [رجوع للفهرس](#)

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

جزء جزائري

وطني يشبه وطني

وأعرف أنه كله وطني

بلا بوابة وله بوابة

أكثر من غابة وفيه غابة

وطني أكثر من غابة

يعرف أنه يعني ويعني ويعني

يعرف أنه شبه يعني

وشرف يعني ويمنع فيه التديني

لوحى بالتديني كي أقطع يدك

وأقطع يديك

وأقطع صغر سني

وأصبح شيخ وشيخ وطني

في بداية عمره شقق المعادن

في نهاية قبره صورة لكل المساكن

وطني سكاني وطني يشبه سكاني

يشبه طريقة إنشائي له

ويشبهه ما هو له

أعيدوني له ما دمت له

وحرروا مصير بدني

في موعد الضرب نرحل خارج الوطن نضرب خارجه

في موعد الصلب نخلقه هو نصلبه هو ونثور

في موعد الشرب نعود إلى كوثره ونقسم

على الشرب من هنا أو نموت

فيا شمس الوطن في مواعيد الموت في الوطن حني

وطني يشبه وطني

وأعرف أنه كله وطني

فيا من تشبه بالصومال

أحسن التمثيل وأحسن العسيسة

في ليلة استشهاد النيام

علم الله أننا سنعود لك

علم الله أنك في شكك لخجلنا لا تشك

وعلم الله أ رشاشنا وأنت على علاقة بالغرام

يعود في النسيان راكبا

ويعود في الرمان راكبا

ويعود في الإنسان إنسان

وطني في كل غد يعود وأنت حرام

في بلد بدن الرصاصة

ترجم الله طعم حلويات القناصة

وترجم الله طعم حريات الكلام

فلا ثورة بلا لا

ولا لا بلا ثورة

ولا وطن بلا لا ولا وطن بلا ثورة

ولا جمجمة مثل جمجمتي بلا حراسة

نباح ونباح ونباح على الدوام

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وطني يشبه وطني

وأعرف أنه كله وطني

فيه للمدفع التزام

وفيه الذي رغم الشهرة بلا شهرة مات

وفيه الذي انتظر فلم السهر ثم انتحر

من كثرة الحنحانات

وفيه إن لزم الأمر مسدسات وبنديقات

فيه راجلة وسبه راجلة

تلك التي فوق الناقة

ما زالت أم الكثير من العربيات

أم السهام وأم الخيام

راجلة رغم كثرة العربات

كانت تتكبر .. أو كانت فقط تتذكر

كانت غضبة عسكر

أنا أقصد الدبابات

فيه وطني الراجلة وشبه الراجلة

فيه الدبابات

وطني يشبه وطني

وأعرف أنه كله وطني

مستلقي فوق روعة الرائع هو

مستشفى وأعرفه أشفى وأشفى واقصده

عندما أصله استلقي على طريقته

الله هم إبقية بحارا كي ألقاه بحارا

الله هم إبقية موسيقارا كي ألقاه موسيقار

وعليّ الترجمة من مسوداته الأتي

التكبير تماما مثل طفوته

التكبير تماما مثل رجولته

والتغيير تماما حسب أسرته

مستشفى وأعرفه أشفى وأشفى وأشفى وأقصده

وطني يشبه وطني

وأعرف أنه كله وطني

أعرف أنه باسم الله

وأنه أعلى الجبل والجبل أعلاه

أعرف أنه سلالة وسلالة وسلسلة

ومعتصماه

بكاء وبكاء على طفلاه

أعرف أنني أحيانا أصبح أحد قفلاه

أصبح الموت أو معناه

والرسامة التي سأزوجها

هل سترسل بعد الزواج نفس الورد

هل ستدير خزينتي بنفس الجرد

أو سترسلني الوطنية إلى الطلاق ورحماه

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

دائما يقولون لي تذكر عكاذا

وتذكر ألباذا

وتذكر بيدا رغبم أنه بيدا مَلَكْنَاه

دائما يقولون لي نحن جد قديم

نحن لعلعة نسيم

نحن خلقنا الوطن غصنا ولونا

مكتبة في كل عرس

نحن وطننا عرس واحد ألفناه

فيا من يستيقظ صباحا دون أن يبكي أباه

شبهها كشفناه

وطني يشبه وطني

وأعرف أنه كله وطني

في مزرعة الذهب جلسنا

في مزرعة اللهب جلسنا

وفي مكتبة الكتب درسنا

وفهمنا ... من زرع الذهب

من زرع اللهب

ومن قدر حب الوطن حب وطن

ومن آخر رواتب مدارسنا

من حقق معنا مقابل حبه كم جلدة

مقابل حبه كم جددة

من دورنا مثل قمره

ولم يرسلنا له

من خلقنا تعبيراً ثم دهسنا

من سيسنا رغم أننا نسكن في الوطن سيسنا

وبدل ملابسنا الخضراء

بل أقنعنا أن الأفواه ترزق بالغرباء

والأوطان أيضاً تأكل أيضاً الغباء غذاء

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

إذا كان على الغباء فانا من البداية في وطني حذاء

من البداية بعد الشربة حساء

فمن يا ترى يخلصني من وطن الحرباء

أخضر وليس أخضر

أخاف أن تكون يا وطني قد عشقت سابقا سمراء

وألفت الكثير من طبع البغواء

أخاف أن لا ترسل إليّ النقاء وتبقيه للسمراء

أخاف أن لا أرسل إليك الشفاء

ليس دائما حناء

وكوب ماء

وتعود من البداية إلى ذاك الغناء

وطني الذي أعرفه

وطني يشبه وطني

وأعرف أنه كله وطني [رجوع للفهرس](#)

أرزاقِي

هات الأوراق وقولي

شقاء سعادة حقولي

فيهم هرة وهرة وهرة

فيهم درة ودرة وشبه درة

فيهم بستاني وأناي

وأنت لست جالسة فيهم

درهمك رغم جماله ... لا يقتنيهم

ولا أبيعهم إن اقتناهم

كنت بالسبابة تنزلي سماهم

كنت يا كذابة أمهم وأباهم

وبدروهمك كان ذهولي

هات الأوراق وقولي ... يا رزاق

يا موطن الوطن يا هادئا أصلا

المسرة بالمسرة

كل الأخضر الذي رأيناك فيه أخضر

إلا نحن وأصابعنا البيضاء

كانت قاتلة ويلزمها سهم

يلزمها تحت رجلها أكثر من لغم

ويلزمها قرع طبولي

كانت تقول يا مُحَمَّدًا يا رسولي

كانت تبدأ اسمي بالياء

كانت حتى الحاء تحميها

رغم أن الحاء ملكي أنا

وهي وحائها حمقاء

بل حمارة وحمار وأم العماء عمياء

كانت ثرثارة وسرقت مني ربع الخنساء

كانت لا ثورة ولا تائر ولا ثائرة

كانت لا

كالأتي كانت بكاء وبكاء من أجل البكاء

صماء وأصل الصماء هي

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ليست حجراً أسود

وليست سوداء

ومُحَمَّدًا رسولي

أرسلني إلى الحبشة

وأشفق عن عبوديتي وأبقاني هنا

فلما أزورها في المساء

وأنا حر

تحت الظل وجدتها

هي كل الشفاء

أتقي الله أو لا أتقي الله

تلزمني نون نساء

ويلزمني مطأطأ

ويلزمني مسموم أصلي

كي يكون الموت أكيد

والمؤكد موت

المؤكد يا صلواتي بغاء

أما الجهاد ففيما بعد

سأستعد وسأبقى زوج مستبد

سينصر الله ولو بالبعاء

هات الأوراق وقولي

حكم باسم السيف

وقولي باسم الهلال كثيرا من الزيف

حتى يجلد اعترافي ولا أفر

أعترف .. أن في الأرض خواف وخوف

إذا كان على البرد

فأنا الدفء أصلا

وأنا الدفء سابقا

ولا داعي للوصف

إذا كنت تريدن إعادته لي فأعيديه
فهو والله وجهي الوحيد الذي المعروف

في المستقبل كان يسبح

يغرق أحيانا وأحيانا يطفو

فوق بحيرة حبك حب معروف

ويقول يا والداي

موسم الجزم الجديدة حل

موسم البدل الجديدة حل

يا والدي هل نهد بها المقطوف وغير المقطوف

كوني في قطف الورد من أجلها بطل

سأبقى أجلي تحت الظل

فلما ممل لا يعرض حتى تأتي

هي الأوراق

هات الأوراق المقروءة والمنسية

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وهاتني من طيات الغدر مغدورا مزفوف

هات الأوراق وقولي

من الشعر نسفه

وأبقي لي النصف أمزقه

على طريقة رماحي

إما أن يموت دون أن يبخسك ربع بيت

إما أن يصبح لا شعرا ولا سلاحي

لا سهرا ولا صباحي

لا جهرا ولا سرا ولا محراب أرباحي

في الأوراق كنت أقول

كلاما آخر ربع قصائد المغول

كل المغول ... في الأوراق كنت أقول

سلاما وسلاما آخر

حيث كنت كان يصلك هذا السلام الآخر

رغم خجل الخيام

كنت أطوي الورقة بنفس الخجل وأسلم

وبعد السلام أصول وأجول

أعرض شعري عنك

إذا لم تعجبك العقود في جيدك

قرأت لك من الفساتين الكثير

وإذا لم تعجبك السدود حول خيمتك

قاتلت فقرك وحفائك بالحنفيات في عمارتك

وأطلت عمر أزقت مدينتك

بدل السباب يا حرة

أطلي جدرانها بالشعر

والباقي مهر نعم ما في الأوراق مهر

مهر ورشوة مقابل صحبتك

والمنضدة المتزينة

أنط منها من حين لآخر
أعرض على حفلاتك حفلة مني
شرفة مني وأنا الكثير من الشرف
أولها ولدت فيها جدتي
وآخرها صممتها لك دار أبركي تغني
ولما تبقى الأوراق فارغة
احفظيها جيد ثم غني
سودي إن كنت تحبين السؤدد
وعودي إن كنت ترومين خطي الهدهد
سوف لا ينقر منقارك بمنقاره كثيرا
الهدهد يا حبيبة الهدهد
يرضى بك مثلما ترضين بمنقار سحرني
ما رأيك هل ندور باب غرفتنا عن قصد
قرص شمس ومدخل قصرنا

نحن كل أنواع الشرطة في عصرنا

المسروقين والسارقين

فمن سجنني ؟

كنت أسبح طول النهار

كنت أسرجهم هم أنا

فمن ذا الذي أمتطيه حمار؟

وعبير واحد في كل الربيع

سحقا لمن حكم قصرك وربيعك بهذا القرار

هات الأوراق وقولي

يا أزهار المشوار بنا نود المزرعة

يا أعمار نزار بنا نود المدرسة

ونرسم ريشة بالريشة

نرسم دروشة وبدل خاصة بالدروشة

لا درويش بيننا لا يرتديها

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ونرسم أيضا بلقاء نمتطيتها
فقد يعود النحس إلى القادسية
وتمزق الأوراق في المزرعة والمدرسة
وتكسر الريشة الحديدية
ويخطأ الزمن ويقبر الدروشة بدل أن يقبرك
وتبقى أمامي عجوز
وأنا أريد أن أفر إلى عمري الآخر
أريد أن أجرب الجنة قبلك
أريد أن أخصمها من قلبك
وإن كنتِ أنتِ الطائفة الوحيدة
التي فتحتِ بها فلسطين
أنتِ نفس الشهيدة
التي كلما قررت الموت يهوديا
ذكرتي أبي ابن المسلمين

إني طيب... في كنانة صلاح الدين
عبرت عنك أوراقي وقالت الله هو الباقي

سلاما إذا كسلام أوراقي

وهياما وعناقا... وجنازة آخر الشهر

سندمك آخر الشهر ونبقي اللحن

لا تخافي سنبقي اللحن

والدروشة والدروشة الملحنة

سنبقي أرزاقى

جميل موت الملكة وخلود أرزاقى

[رجوع للفهرس](#)

دام صدام

أنتِ في فؤادي وعني تنادي دمتِ يا بلادي نعم تنادي

كنتِ ستبادي لولا جهادي دمتِ يا بلادي حرة بالجهاد

إني الشهيد وأرضي لأحفادي دمت يا بلادي وطن لأحفادي

وبيتي السعيد تحته وادي وثوبي الجديد أبيض بادي

وجيلي الوليد قومي بغدادي دوائه الوحيد سيفي وزنادي

إني ابن حسين صدام بالحداد وصادم الخالد فوق الجياد

يا حكمتي يا عباسية صدقتِ وستعادي

ومهدت الطريق للإسلام بمدادي

نحن نوجد في الكرام بالسواد ونحسب عند الله من العبادِ

نحن من قلع العراق من الرقاد وأعاد لشعبه وشمسه دولة الاتحاد

نحن من أحب الشعب وقاد وأفسد في العالم عالم من فساد

[رجوع للفهرس](#)

واحة المؤسس جدي

واحة من النخيل والمؤسس جدي يصحبنى تمرها من مهدي إلى لحدي

هيا أمري يا موطني فإني الجندي الذي يفديك وفدائك دائما عندي

أفديك بروحي وأفديك بالعند أفديك حتى تخلدي يا واحة الخلد
ستبقي الأقرب إلى الغد واحة حضارة على الأمس شهدي
تبنى فيك المعابد وتُعَبِّدي والمساجد فيك تشهد على أنك نخلة تتعبدني
أنجبت الفرسان وبرعت في الجهاد وبحكمتك تباد الأعادي ولا تبادي
ما أجمل الأقدار عندما تكون من الوادي كأنها بناة الخالة في حالة الاتحاد
موطن الشطار وينمو بنصائح الأجداد لا تفنى فيه الأعمار ويفنى الفساد
سوف كريمة كرمها شعري ومدادي كلها سليمة ولا تفنى وهل تفنى البوادي
أحبها الله فأصبحت على الصلاة تنادي بماذن تدعو إلى الصلاة في الميعاد

[رجوع للفهرس](#)

وطن سي الحواس

وجهي يشبه وجهك الوجيه
دائما يستقطب الشمس التي تحميه
إن هذا طريق الاستقلال الذي وضحتيه
ولا يمر عليه الاستعمار الذي قتلته

نرسم الجزائر الحرة وطن نبنيه
والذي طلبت منا حمايته نحميه
نشجر الجبل الذي فدانا ونفديه
ونسرع فجره من جديد ونصليه
مليون شارع باسم الشهيد نسميه
والحفيد على خطى الجهاد نربيه
إلا جهادنا يا فرنسا لا تحرفيه
إبقيه للأجيال القادمة بمعانيه
والكفاح أيضا لا تكافحيه
وإذا شئت زوري جباله وبارزيه
إن هذا موطن جيش التحرير الذي تعرفيه
بوجهه الجزائري الذي تعرفيه
موطن ثورة كنت ستغنميه
فغنمت الهزيمة على يد محرريه
وطننا الذي يجبنا واسأليه
عن حبه لشعب فرنسا لا تغريه

[رجوع للفهرس](#)

ثائر على شاكلي

يخطر في بالي أني قرية وقمحة

وقلدت الدليل والدليل قلدي

لكن منع عني القمحة

ولم يصنع مني قرية

سار بخطاه نحو الجهل فقط

منع عني اللغة العربية

ولم يبق لي إلا النقط

أنهز بها وأطلب بها فطور الصباح

من وجه الارتياح

والارتياح الملصق في عيوننا عن قصد

كان الدليل يلتقط رماح ورماح ورياح

دون أن تلسعه من القرية أي عقرب

دون ان يفهم انه لا أحد ينبغي عليه الاعتداء عن يثرب

قالوا لنا أن الشفاء بالضرب فذهبنا حيث نضرب

ثم شرحوا لنا ان الشفاء هذا العام بالهرب

فهربنا بوجهنا ووجه العرب

لم تلتقطنا الجبال ومخابئنا

فضلنا البقاء أسفلها

وفضل الضرب مواصلة الضرب

يخطر في بالي أي قرية وقمحة

وموجود مسمر في خشب مسرح القرية

لي ٥٦ دور

لي ١٤ ثور

لي مزور عادل تتوسط صورتي

جواز سفر .. وأرحل إذا رحلتي المسرحية

صوب القرية صوب القمحة

صوب الدور ودور الثور

صوب الصور ووجهي المنهور بالنقط

تلك التي مكتوب على جبين زوجها سقط

هي قريتي ... هي التي أسقطته

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وبللته وبللت رأسه بالمطر

عله ينمو من جديد

المفيد أصبح في رأسه

حتى عمر السكاكين

والدكاكين والمتكأين على جدرانها وبعث من جديد

قد يسكر... وقد يمر إلى حيث التأبين ويبقى تائب

أو يقشق فجأة

ويعيش تائب

أي في الحب ذائب

كما عاش ذائب

إلا الكذابين

الذين هم على شاكليتي

يعيشوا بالحب ذائبين

ويموتوا نصابين

أو ربما باستطاعتهم الموت نصابين

أو ربما ربما باستطاعتهم الموت منصورين

فهم على شاكلي

وإن قتلهم الحب قاهرين

وإن قتلهم القهر ماتوا ليسوا مقهورين

ترى هل يعرفوا أنهم في شوارعهم منهورين

في زخارفها موزعين زخارف وليسوا زخارف

على شاكلي منافقين

دون أن تأتيهم أوامر بالوقوف

نجدهم أمام الجميع واقفين

علّ التصفيق لهم يستمر

والتلفيق منهم يستمر

والاستحواذ على الحر يستمر

رغم أن الاستحواذ على الحر فعل مر

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

الذين على شاكلي جربوا عمر الطيب

بدلوا قناعته بالحياة واحتجوا مكانه

بدلوا علاقة اللحم بأسنانه

أكثروا عليهم الشواء

الذين على شاكلي شهدوا زورا

دبروا مكائد حتى للقبور

وقتلوا الطرطور مخمور

وبخسوه حقه في الجنازة

أنقصوا له من الزهور

سرقوا من ما ترك نخلة وتفاحة

وخطه زوجاته بالوفاء له

ثم أدعوا أنهم سموه مجددا طرطورا وسامحوه

الذين على شاكلي لم يسامحوا أحدا إلا الطرطور

جرب قتل تائر بثمان البخور

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ولا ترسل له أخواه في كل عيد

جرب إبقاء القبر في العام العاشر بعد موته قبر سيد مغمور

الذين على شاكلي زوروا شعور الثائر بالسرور

[رجوع للفهرس](#)

صلافة طب

صلافة طب وبالباء تحقن هل أشفى البوح قلاع تسكن
أنتم كنتم في غرامكم المدين ونحن دائما في إنقاذنا لكم السفن

وأصبح قلبي في منفاه غصن
وأصبح قلبي في معناه بدن
وعاد الوعي للعقل ويتزن
والصيد لقلبي يحتكره شجن
باسما قلبي واضح المحن
دبرتي عيناك كما دبرت الفتى
كنتِ في حضارتكِ قرابة قطن
صلافة طب وبالبكاء تتمدن

يخط ويطير ويعدم ويمتحن
يصرخ ويصيح يكره ويحن
بوزن الناي وصف الحب للفتن
والعيد لقلبي يحمره فن
باشقا علمي عربيا سجن
أنتِ رغم هواكِ الكثير من المحن
أكمل سني وأكمل عنك طول السن
تحكم بالغناء وغنائها كالذهب معدن

[رجوع للفهرس](#)

عمر الضرب

صباح الخير يا مواعيد صباح تعيني

حكمة من عيني ان تركيني

وأیضا أبقى بجانبی کل سنینی

وأقفال بساتینی ناقصة

والأعمدة الشاهقة

ومستشار قوانینی

لم یصل باکرا هذا الصباح

هو أیضا عینیہ بابا فی وجهک من جدید

وأعیدي له مفتاح الحديد

بلا بنود الصدید التي أضفتها إلى قوانینی

بلا بکاء غیر مفید .. زولو اغرمت دواوینی

بدلني فل ونفس الفل

وأبقینی خجل وعرف حب مؤجل

بدليني على طريقة الفل فی الحب بدليني

صواب كنتُ أنا الصباح

والبنديات تطلق ثلاثة آلاف طلقة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

والكلاب تنبح عشرة مرات
والكرامة تتوب وترجع إليك
ولا تنسى شيئاً عن الصلوات
والمدفع أيضاً له كل صباح عدة صلوات
والبنات كل صباح يصفقن
هن والبدل الرسمية
وينسين أنك كنت من المزارعات
كنتِ شبه حنفية
مسلمة وعربية... لكن عند ذكر الماء
أنتِ فقط شبه حنفية
فأصبحت أنت الصباح
وأنت الماء والبحر والبحار
والنهر والأنهار والزهر والأزهار
إسقي بحب الماء ما شئتِ يا حنفية

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

حببتي حكمت العباد بالرصاص بالرماح ووبرب الكعبة

حببتي أنجبت الكثير من الأولاد

الإجاص والفلاح والمولودة الصعبة

هم آخر الأولاد

حببتي بعد الغروب شمس وميعاد

غدا تعود

غدا تحبني أكثر

غدا أتوسد كعادتي

وأعود إلى عبادتي في الليل عابدا وفي النهار صياد

ذكرى حب لا تنتهي

ويعرف أنه قال للموت انتهي

ما به سيفها الملامة وبمن يعتني

قطع رأسي أنا أيضا

في معركة ثار لحبيبها

رغم أني كنت في مسرحياتها فقط كرسي

كرسي أنا فأعيدي رأسي

أعيدي نوقي ومنازلاتي وكأسي

وأشربي حتى تنسي

فأنت لا تنسي إلا من نفسي

هل كنت الجبارة التي سرقت فرسي

هل تسرقي رمحي أيضا ذودا عن حبيبك المقدسي

مسلمة وعربية

تهذي أو لا تهذي

لا بديل للحبس فوق الكرسي

وحده يمنح تصفيق النفاق

وحده يعرف خطاك

يعرف من أنت ومن مسرحك ومن العناق

عندما يقمر القمر

أعرف أن الخمر ينادي وأعرف نداء الخمر

عندما تموت الصلوات كلها أف لك

تصبحي في النار أنت أيضا جمر

لا شيء تحت اقدامك إلا الكفر

لا شيء نتعلمه من أحلامك إلا العهر

هذا العام سوف لا يرسل لك الهلال مهر

سوف يدعوك لإطالة السهر بالمجان

بالمجان يطول السهر

عاهرة ونبات ضار

كنت تدعي أن أبي في البيت مسمار

كنت تدعي أنك من خلق تحت إبط يعقوب مزار

وما زلت تدعي أنك لست مجرد عمر مر

هل توليت الحكم مكان قطع الذهب

تبرجت وقمعت بكاء العربي

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وأعدت له عمر الضرب

وأسقطيه وأسقطت الشر

رجوع للفهرس

معدلة معتدلة

سيعدل العدل على عينك

اليمنى بستان واليسرة بستان

وتعدلي معتدلة

وتحكمي سنة كاملة بإسم مولاك

من فضلك لا ترفضني لا

لا من فضلك لا

آه من أنا

هل صحيح أني برضاك إنسان

يا دنيا من دلال النسوان

أصبح صحيح أني أولد من رضاك

من فضلك لا تشطبيني لا

إبقيني غزلا في شعر معجبيك

لا من فضلك لا

لا داعي للشطب

قد ينفذ الخطب من عمر الخطابان

قد ينفذ الحب من عمر العروسان

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

لذا يا حسنة الخلقِ

إبقي أمامهما كما رسماكِ

من فضلكِ لا تنطفأي لا

لا من فضلكِ لا

من فضلكِ لا تسأمي الحب لا

لا من فضلكِ لا

في عصر حبنا يوجد سيف لنا من اللمعان

ويوجد هذا المقطوع رأسه رأس الحرمان

احسنتِ قتلتيه سلمت يمينكِ

من فضلكِ لا تعشقيه لا

لا من فضلكِ لا

هيا يا دفتر المواعيد

أعد السفر لي

وعمر الشمعتان

ذكرني أن عمري وعمر حبيبي سهرتان

هيا أرقصي هذه سهرتكِ

من فضلكِ لا تبكي لا

لا من فضلكِ لا

عيد ..وبالعيد نجدد ميلاد العودان

عندنا من الألحان الكثير

عاشقان اثنان اثنان

عندنا طفولة حبيبي يا عود

وعندنا الحان صباها وصباكِ

لا من فضلكِ لا تسكتي لا

من فضلكِ لا

غني وضلي غني

إن الغناء لا يموت وفي الكون عصفوران

إن الغناء هو الذي يموت ويطير العاشقان

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

صوب البقاء والغابات الخضراء

صوب رحماك

في دين الحب

يوجد العدل يا عادلة فإعدلي

في دين الحب

يوجد الأمل يا أمالي حطي

في صبر دواويني

فهم لهم مستقبلان وحرمان

أنتِ وأمطارك مستقبل غدهم

وحبك وقصيدتكِ مصليان اثنان

زيدي الإنسان شتاءً

لا تبخلي شيئاً يأتي من سمائكِ

بللي الأسماك مثلما عودها البحر على الببل

وأعيديها إلى عمر الحيتان

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

أعيديها إلى عمر الرسمان

البحر يرسمها ويرسمها الرحمن

هيا نقول يا مرحبا بعمر الطفلان

هيا نقول يا طهارة طرب

انتبهي إن الأرض ترسمك

ترسمك من جديد حاجبان

وكثير من الكحل ... ترسمك زمن الغرور

في أعين الفرسان

لا من فضلك لا تهزميني لا

لا من فضلك لا

ما زلنا ببدل المدرسة مدريسان

وأیضا طفلان من فرح ..يمشيان

أسير وأردف حبيبي

أردف حاميتي ...أرتب كتب المكتبات

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وأذكرك يا حبيبي درس وامتحان

أذكرك يا روضة أذكرك

لا من فضلك لا ترسي لا

لا من فضلك لا

استعدي سأسأل سعادتي عنك

هل نحن سعيدان

عندنا طفولة حبيبي يا عود

وعندنا ألحان صباها وصباك

لا من فضلك

استعدي سأرسل لك رسالتان

أكثرني من الدعاء لساعتنا بالسعادة

واقراي الرسالتين جيدا

كتبتهما في وقت العطلة

وكالعطلة أنا أترجاك

عودي فالصيف بدونكِ خوف

لا من فضلكِ لا تقضي العطلة وحدكِ لا

لا من فضلكِ لا

سامحي بلاغتي الكاذبة

وكتاباتي المبالغ فيها

وكوخي أيضا سامحيه

واشتري لي كرة ذهبية

وبحيرة وبطة وردية

اشتري لي من كل سوق للطاقيات طاقة

وعبري حسب تعبيرتي

ما هو الحب وما هي الكراهية

سوف أصبح أميرك إذا أحسنت استخدام البندقية

أقوالي المحسوبة عليّ أف ونصف أف

الباقى يا مولاتي يحسب على الخيانة الزوجية

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

هل أنتِ زوجة
أو مجرد متسللة .
ومنتبهة إلى حبها المنقوش على جبيني
مجرد متسللة إلى قلبي
زوجة من أنتِ
وكيف أتقنت دور ليلي العامرية
زهرة من أين أنتِ
وكيف تنكرتِ داخل الملابس العربية
إذا كنتِ زيفا فإبقي زيفا
أنا لا أطيق الحرارة الصيفية
لا أطيق الطلاق
إبقي زيجة عرفية
توسدي مسدسي الشجاع
وذودي عنك ذودي
ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهرة دخان

ذودي بالقرآن

وذودي بأحكام الجاهلية

توسطي السماء كالشمس

وسأقنع بابل أنك بابلية

سأقنع الشمس أنك باب حب وحرية

كي تجعلك زوجتي على الدوام

على الدوام صبورة ليست ممحبة

[رجوع للفهرس](#)

تبدأ ثورة

تبدأ ثورة

وتنتهي ثورة

وتزورني في كل ليلة موت ثورة

هل أصبح عمري يكفيك

أو أضيف لك من دوران الأرض دورة

آمر شمسي تشرق من أجلك

آمر شمسي تغرب من أجلك

وآمر الليل والنهار يغرسانك زهرة

تبدأ ثورة

وتنتهي ثورة

وتزورني في كل ليلة موت ثورة هل أصبح قمري يراك

وهو جالس في كبد السماء

أحلى صورة

وهو يؤكد أنك في الأرض

وهو يؤكد أن الأرض كرة

فزت وفاز الحب يا متجبرة

كنتِ أمسي ... نائرة ثورة كاملة ... نائرة ثورة شاملة

كنتِ أسمائي العشرة

وأصبحتِ يومي وغدي

صابرة وصبورة

ماطرة وشبه ماطرة

شاطرة يا شاطرة

قبل الثورة وبعد الثورة

تبدأ ثورة

وتنتهي بثورة

وتزورني في كل ليلة موت ثورة

بدأ العمر .. وقلبي الذي يهواك يخطط لخطط الصخرة

قلبك أحيانا يعاملني مثل معاملة الصخرة

هيا يا هيا يا حدود الحب نرسمك من جديد

ونمتلك لوطننا العاشق من أوطان العشق سهرة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

هيا يا هيا يا خمر الحب نشريك من جديد

وتمتلك لغرامنا من الخمر جرة وألف جرة

حرة يا حبيبي، إن أبقاك الخمر حرة فأنت حرة

تبدأ ثورة

وتنتهي ثورة

وتزورني في كل ليلة موت ثورة

يا أسمائي ابقوا مثلما حفظتكم حبيبي أسماء آلهة

يا شهامتي ابقى مثلما خطبت

محررة أنت وأسمائي المحررة

ما زلت أذكر يوم ترجلت المتكبرة

ما زلت أذكر لماً ترجلت ولما عانقتني مثلما تعلمت عناق التاج

وأجلت بالحب البكاء والعويل والثرثرة

تبدأ ثورة

وتنتهي ثورة

وتزورني في كل ليلة موت ثورة

هل كنت تعرفي أني كنت أراك بعيني الكبيرة مكبرة

وكنت أراك بعيني الصغيرة مصغرة

وكنت أشفق على يوم الوداع وأبقى فيك

بدل المقبرة مقبرة

قصة .. أنتِ قصة وأعجبتني

رقصة .. أنتِ رقصة وأرقصتني

أصبحتُ من الراقصين الكبار

كنت لا للرقص فمحتني

وكتبتني المنذرة مثلما كتبتها منذرة

وأنذرتني ..

منذر أنا يا غضب الرجال

منذر أنا يا قاهر الدلال

يا من حلم ويحلم ضد ثورة الجمال

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

منذر أنا .. ولا ثورة بدون الليالي الممطرة

زوريني بعد الكآبة وسوف لا تندمي

يا وجهها ارشف منه الكآبة

واعرف به عدد فصول العام

وأعرف به خطوات الحب وخطوات قدمي

[رجوع للفهرس](#)

كلام أمه المطر

كلام جميل

والأجمل منه أنك يا حبيبي صببتيه

والأجمل منه انك يا فصاحتي ترجمتبه

أمه المطر

كلام جميل مسطر وغير مسطر

أمه القطر

القطرة التي أشربها تشفني

القطرة التي يشربها العاشق أنا ترويه

زوريني بعد الكآبة

وسوف لا تندمي

يا وجهها ارشف منه الكآبة

وأعرف به عدد فصول العام

وأعرف به خطوات الحب وخطوات قدمي

كلام جميل كلام الحب

والأجمل أنك سربتيه

حطمت من حوله التيه

وأوصلتني على دمي يسمعه

إلى ندمي وحزم صومعتي

على الكذابة الجاهلة

دميتي العرافة العربية

التي تنبأت بانك سوف لن تطهري

بأنك سوف لن تطهري

وبأنك سوف لن تكويني الكلام الجميل

والشاي الثقيل

رغم أنها رأتك في ثوب الانتباه

ورأتك في فلم كان الحب كل معناه

ورأتك في سيرة نحس قتلناه

كلام أمه المطر

التي تجولنا بها طوال فترة الطفولة

طوال عمر غضب الرجولة

طول العام ونحن نذكر المطر أن الحزن خطر

أن الحيرة مطر وكلام مطر

أن الحياة حنان مدن

فيا مدينتي احبيني بكل صبري

فصبري في الحب هو الصبر

وقبري الذي غنى وسيغني

للعمر هو العمر

كلام أمه المطر

ويجرب سرير الحب ثم ينطق

ويجرب سرير الحرب ثم ينطق

هذه حياة كلماتي بفعل المطر

في ريف الأزهار

تزهرو وتمر صوب العمر والعمر يضحك

تزهرو وتمر صوب القدر والقدر يصدر احكامه

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

حببتي عمرها أطول الأعمار

حببتي لها كل الثمار

حببتي إذا أفلست حكموها

بالريح والبرق والرعد وإعصار

وإذا غابت أبقوها غائبة

وسأخلق لها الأعذار

جميل أن تغيبني عن مواعيد الموسيقى

جميل أن تصبني سيدة في السياسة

وسيدة في الفرار

فري فري وسأعد لك شعار الحب

وشراع الحياة بالحب وبلا حب

فري وسأعد لك شعور البحار

وشراع الإبحار

كلام أمه المطر

لا يمكن أن يكون مزور

لأني فعلا زرت به قلعة شبابي

ولأني سعدت يوم عاد العطر إلى ثيابي

هل ما زالوا يظنونه مزور

يظنونه تخلف وهو المتطور

وهو الذي عرف ما لي من تراي

عرف أنني بعد عمر الحب أسس عمرا لجواي

نعم كنت اهواك

وهل يدفن مفتونك خارج اصوارك

طبعاً لا

وهل يعقل مجنونك بلا صوابك

طبعاً لا

إذا حيري سجونك فانا لست مسجونك

أنا كلام مطر رشفته عيونك

كلام أمه المطر

يقال في كل الأشهر

يقال في الليل المقمر

ويقال بعد كل ذنوب الحب حتى تذوب وتغفر

يا سهم الهم

من الذي سيموت... من هو المتلثم ضد غنائي

وغنائي لا يقصد احد

إلا بالسعد والسعد ليس ملك لأحد

لا جلدها الهاربة عني ولا جلدي ولا ليوم الجلد

هل تعرف حبيبي شيئاً عن يوم الجلد

عن خطط حكامه

عن ما تحت حزامه

وعن حب الغد

قالوا لي أن يوم الجلد أجل حب الغد

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وأن العبد الذي عين للزغردة زغرد
وفرح بحياته المخصوص منها ألف مشهد
رغم وجود ابواه على قيد الحياة
مات معهم وأخطأ العد

[رجوع للفهرس](#)

كأجهلة وضد الجهلة

من أخبر العربي أني نحلة

كنت في النخوة

نخوة وقصة نخوة

كنت أنا والإخوة إخوة

حتى بلغ سني فوق العشرة عشرة

من هو العربي

عندما يدخل من كل أبوابه

عندما يوجد تحت النخلة

ينتظر نخلة

عندما يرزق من كل أربابه

كل عام طابور

ويعيد عمر الطابور واقف في الطابور

كالجهلة وضد الجهلة

العربي دائما كالجهلة وضد الجهلة

في جيبك لك يا عربي مهلي

وقربة وطنية وأحلام لفتاتك

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

في جيبي لك يا عربي حرب حرة تعشق من أول وهلة

هذه مشاكلك العاطفية

وهذه مزارعك الرومنسية

وهذه حروفك التي كانت سهلة

نعم سهلة عنك جمل تغري النوق

وسهلة عنك جمل تبدل نوايا الدم في العروق

وتستمر في التنجيم مكان الطفلة

من أخبر العربي أي نخلة

لو كنت نخلة لقررت تزوير الصباح الباكر

وتدوير المصباح حسب شمسي شمس الشاطر

ورحلت أنا والعربي رحلت الشتاء والصيف

يعلمني الغرام وأعلمه التفاخر

يركبني الجمل بسلام وأركبه الجمل بالتذاكر

يقتل من كل مئة نراهم ٥٠

وأقتل من الخمسين الباقية خمسين

لا بقاء في عصرنا للكافر

الأرض أرضنا يا عربي

والإنسان كافر

رغم السياسة وحصارها الذي تفرضه على خيامنا

ستحكم يا عربي

نحن أيضا ساسة واسأل المقابر

اسأل النسيم العابر

ورد الجواب على الذئب

فصحراء العربي

لا يحرصها إلا ذئب ماكر

مروا من هنا حزن يثرب

وعصر الأخوة وسيف اللهب

وفهمنا منهم أنك يا عربي صابر [رجوع للفهرس](#)

مسودة ترحيب

مرحبا يا مرحبا في الفرحة عيد وفيك عيد

فيك يا فرحتي من الحزن عمر مديد

مرحبا يا مرحبا

بقلب قلبي السعيد

سيسود عصر الترحيب بك

وتصبحي يا مقدسة كبدي

من واجبي التبرع لك بكبدي

ومن واجبي التغزل فيك غزلا أبدي

من فضلك يا بلدتي

أضيفي يوما إلى أيام سعدي

وقولي فيه من الصباح ، مرحبا بالصباح

قولي فيه مثل الرياح

هي بإذني وأهب بإذنك

مرحبا بهبوب سيدي

مرحبا يا مرحبا بالزهرة السعيدة

في موعد اللاغرور

أوقفت حبيبي الغرور

في موعد الصدور صدرت

جريدة الصباح السيدة

ونبأني كم عمر الثائرين

هذا الصباح

وكم عمر المعجبين فقط

حبيبي ليست أجرة شهر مبددة

صياد يا صيادة

مرحبا بالثائرين

مرحبا بالمعجبين

صياد يا صياد لا تنسى لغة المصيدة

لغة صياد الحب هي الحب

لغة بلاد الحب هي الحب

وحبيبة الصياد متعبدة

مرحبا يا مرحبا

والسوق فيه أكثر من متسوق

والجدار عليه أكثر من لصق

وحبيبتى غدا يلبسونها مجددا جديدا

ومتلك صورة على الجدار تلصق

سامحني الله

نسيت أني كبير المدعوين في حفل اليوم

ولا يسمح لي بالمغادرة إلا آخر اليوم

آخر اليوم وسأصفق

سأبقى هنا زميل هذه الجدران حتى ألصق

ويدافع الجدار عني

وتدافع الجاهلية عني

وأعشق كعشق المشرق

لا بديل عن الكفر في عشق المشرق

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

شهر عسل

وعيد فطر واحد

ثم طلاق وغرق

هل سأنبأ أي أسرق شيء من القلق

والقلق لا يسرق

أخفي عمر الشوق

وهو الخالد خلود الطرق التي توصل إلى الأزرق

وأصل إلى البحر كعادتي في الوصول إليه

غدا سأصل إلى البحر

وأنطق مرحبا يا مرحبا

سوف أغني كالعصفور للعصفورة شعرا

سوف تظني يا زوجة المأمور أن غيرك أمرني

وأنا لا أعيش إلا في عينيك قبرا

في باقي القبور لا أعيش

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

أطلق صبيرا وأبقى صبيرا

مرحبا بك يا حبيبي بلا مكر

بلا ذنوبي الإضافية التي أحكم بها

بلا رسوبي الشهري في مدرسة لا أدخلها

لا أدخلها من أجلك

وأكتفي بالدوران حولها

مرحبا بك يا سنة لا اشتكي من طولها

أشتكي فقط من بخل فصولها

كانت تحكم بألف قبلة ريعية

فأصبحت تحكم فقط بقنبلة مسائية

وباقى القبل والقتل بالقبل لها

مرحبا يا مرحبا

يا مروحة الصيف يا حبيبي

يا لوحة الإبحار يا حبيبي

مرحبا يا دين الإعصار

مرحبا بك في أوردتي

خجل كان الذي أوقفني بلا رخصة في طرق الحب

وحبيبتى تظنه شرطي مرور

حبك كان الذي تراه في عيني

خبل يا حبيبتى لون غيابك وليس سرور

يا هادئة الورد هدأي الورد

ولو بثرثرة حبر

ولو بثورة قبر

ولو باقل قسط من أقساط الصبر

كان اليوم موعد زفاف الورد الريفي

كان اليوم موعد إعادة بطاقة التعريف إلى خريفي

وإعادة لون الصدر على الصدر

هل من واجب المهجور الهجر

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

كي أهجرك يا حبيبي وأهجوك

وأسمح لمن يهجوك بالنشر

كنت أكبر تكبيرات إضافية

كي تتذكري أني ابن البشر

إني نفس الأسمر ولست الأشقر

أهلا وسهلا ومرحبا

في يومها الأشواق

وفي يومهم العشاق

والغناء الأخضر مكتبا

مرحبا بالغناء الأخضر مرحبا

يا عيني يا مزرعة وطنية

كم عمر مشاويرك

وبنا نمشيهم سويا

سويا نجلب لنا حطبا

سويا نجلب لنا تينا ولها

هيا نرف للربيع

فهو منذ ربع قرن وهو ينتظر

ينتظر عروسه الروحية

وعريسه حاكم السعادة الزوجية

هيا نقول له أهلا وسهلا ومرحبا

مرحبا بالربيع

سنقوم من أجله بدورة حول الثورة

سنقوم من أجله بأكثر من دورة

دورة من أجل الربيع

يا سنوات أقلامي العشرة

عشرة أعوام كتابة ربيعية

قد تكفيه... وهو ربيع ليس كفيها تماما

ليس تماما غير متزوج

وليس تماما كامل السهرة

أهلا وسهلا ومرحبا

في يومها الأشواق

وفي يومهم العشاق

يكاد الزمان لا ينام

وهو يعدنا بلا خصام

يعدنا بلا روتين مباحث بشرية

فقط قد تم إحصائنا بروتين السلام

تم إحصائنا كم شوق

وتم إحصائنا كم عاشق

كم عاشقا متميز في فلم الورد وجدناه

نصف تلوين

فأكملنا تلوينه

أكملنا شرب الخمر معه

وبعد قتله أحسنا تكفينه

أهلا وسهلا ومرحبا

بالحياة ... بالحياد في الحياة

المشي سيرا على الأقدام

يعد حيادا في الحياة

المشي سعيدا على الدوام

يعد حيادا في الحياة

توصلنا الأقدام ولا داعي لركوب الغراب

والسعادة أيضا يعدها الله لنا غير ثواب

فيا مرحبا بالأحباب ونوادي الأحباب

مرحبا بالحياد والحياد فوق السحاب كله أعياد

أعياد تصرف لنا ولا تصرف للاستبداد

قد نصلحها بالمسودات

وقد نصلحها بالنصوص الأصلية

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وقد تبقى معطبة

ليس دائما الحيات يعاد

أهلا وسهلا ومرحبا

في يومها الأشواق

في يومهم العشاق

والعناق وبعد سنوات تزويره هو العناق

وكذلك المدعو النفاق

رغم التريث الذي يمتطيه

ورغم الترتيب الذي يحتله

الأول في امتحان الاحتراق

والأخير في امتحان عدم الانزلاق

[رجوع للفهرس](#)

رسوم الابتسامة

لا أحد يملك عيني

غلا الرجاء إلا الرجاء إلا الرجاء

لا أرجوك أبقني هنا

بدون البكاء

بدون المغادرة إلى المساء

والمساء الضيق

اضحك اضحك اضحك يا حبيبي

اضحك نحن لسنا غرباء

عمري فيه مثلما في عمرك في عمري حب الصفاء

فهل يوجد في عمرك حب الصفاء

فهل يوجد في عمرك حب الصفاء

في عمري طفلة وطفل

أبدا لم يخلقهم الله لبيروت الصماء

وفي عمرك مزهريات ولوحات

وحكايات حب على طريقة الحكماء

كنت غبية الغرام

كنتِ صاحبة الخصام
أكثر من الحوم فوق الحرام
وأشتريك باهض الثمن
وأنت الذي كل ما فيك لا يكلفني شيء
إلا الرخاء و الرخاء
بلا حملات حب إضافية
أخرج لك دوما
على رأس نفس الجيش
لا أزور منك شيء
إلا لون قبعات الجنود
جنودك يا مولاي قبعاتهم حمراء
سابقا كانوا يرتدونها بيضاء اللون
ويدودون عنك حتى في حروبك ضد السماء
هل الله لا يخيفك

هل الخجل لا يهزمك
من المقرر أن تهزمني
إما بخوف الله أو بخجلي
سئمت الزواج بالحرب
فقل لقبعاتك الحمراء أن المهزومة اسمها حواء
عندما أدخل قلاعك
سأقرأ الخطط الحربية بذلك
سأعيد للقطط العربية موائلها العربي
كي تتمكن من صبرك
من قتلك حرفا داخل سطرِكَ
وتهرب خارج مكتبك
خارج حفلات المواء الهمجي
ترى لما ألفت المواء الهمجي
وجلتنا نقدسك كل موسم شعر

نقصدك كل موعد حب وكل موعد هجر

في القلعة وجدت سيد يشبهك

ويشك في كونه همجي

كنت أظنك تحب بالترتيب

تقدس الشروق في وقته

وتقدس الغروب عند المغيب

وتقدس شبهك التمثال

كثير عليه في كل عام حبيب

عندما أدخل قلعتك

سأضيف لها تمثال آخر

ومنزل آخر

ومسرح آخر

وقطط عذراء

ونعيد سويا تربية القطط

فلا تتأخر

ولا تتفاخر مثل عادتك لا تتفاخر

أمشي بشر الهزيمة

أمشي بخطى قديمة

إنسي القلعة والنصر

...ومنظري

إنسي أن منظري اليوم من المناظر حاضر

وغادر قبل فصل الحر

لأني شمس العام القادم

غادر قبل فصل البرد

لأني تاج العام القادم

وعد في فصل الأزهار

إذا كنت الربيع القادم

لا أحد يملك عيني إلا الرجاء

لا من فضلك إبقني هنا بدون البكاء

وستشهد الشمس أني عمل صالح

اقترفني أيها الصالح

وستشهد الأمطار أني غيث رابح

غيث يعرف أن الضرب بالحب ليس ضرب

فلا تستغرب من شدة الضرب

لا تستغرب ما دمت طامح

لا أحد يملك عيني إلا الطموح

والمبحر على متن الطموح

أيا من يملك عيني

ومعها شمعة حرب حقيقية

هدية والدي الملك

وخريطة حرب كاملة الشروح

بنا نبدأ اللثم مادامت الخطة واضحة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

نبدأ قتل شعوبنا

وهي تبدأ النزوح

عمرك اليوم يا حبيبي فيه حاكمة

وغاية حاكمة

فيه سيف وسرج وسوق عبيد

فيه المضاف إلى رجولتك من السكر

وفيه المطروح

فهل النيل من رمح عينك الوحيد مسموح

تبدلت المدينة

أصبحت كاملة الزينة مزدانة

منذ سجت وأنت تستيقظ ابن زيتونة

تقول الحقيقة وتنسى الحقيقة

تتزوج بسرعة وتطلق أبداً

منذ سجت وأنت زوج الحنونة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

مند سجت وأنت طليق الملعونة

عمرک اليوم يا حبيبي فيه لاعنة وملعونة

فيه مولاتك الفاتنة

وفيه صلواتك المفتونة

عمرک اليوم يا حبيبي فيه غابة

ومناظر طبيعية ضد الكآبة

فأين رسوم الابتسامة

وثن المشي في صفك أسد للغابة

دينك قيمته نزهة وردية مجانية للورد

وقسمة عادلة لمياه السد

وربع الغمزات من شمس يوم الغد

نعم ربع الغمزات وبقرة وشاة

وألف ليلة بألف عشاء

وألف كلمة بألف باء

بحب الملوك ، بحب الصبي، بحب الصعلوك ، بطعنة شفاء

عمرك اليوم يا حبيبي فيه أنا

وأنا لست الكثير من اللوحات

أم واحدة ولست الكثير من الأمهات

أه واحدة ولست الكثير من الآهات

أه من مدرسة حبيبي

رسمتني لوحة كبيرة

تبتسم كل عام بمناسبة عيد الرسامات

ثبنتني أم واحدة

تلد كل عام جمال الحوريات

وغنتني أه واحدة تغني كل عام في عيد الحب

آه وآه وآه وحفلات

[رجوع للفهرس](#)

في كل ليلة موت وصية

مرحبا بالود وورداته

تحت الشرفات العشرة كنت أنام

تحت الشاهقات العشرة كنت الهيام

كنت رغم السلام الذي بيني وبينك مظلوم قصرِك

مهموم في كل منام

حتى أسست عيداً للجلوس

وعيداً للقيام

تلميذا يا ظالمة

ومعي الكثير من الأقلام

سأدون كل الذي أعرفه عن قصر الخصام

عن خصر يرقص في كل حال

يرقص في كل محال

وحين يراقصني

يذكرني بأن الحب حرام

هل نتناول شيئاً قبل الإمساك

لأني سأكتبك صائمة

رواية مروية صائمة

ولن تستطعي خلط أحكام الصيام

في لغتي العربية جنة وجناح

أحبيني بالطيران في الجنة

وتذكري أني أحب وجهك من أجل الارتياح

ويوم تكتلمي يا لوحتي

يكتمل ارتياح الرسام

في عاصمتي العربية سلاح وتفاح

أحبيني بطعم التفاح بعروبة السيف وعروبة اللجام

وأمشي على شواطئ البطء

كل ما يعينني في الدنيا أعدته ببطء

حتى الإدغام

لا يفتكك من حنجرتي إلا ببطء

وهل يوجد أحسن من البطء احتراماً لشواطئي

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهـر دخان

من يوم أطلقت النار على الضحك

وأنا أضحك

لا أعرف للتاريخ عبرة

غير كوني أصبحت المضحك

فمن أضحك الأيام

شهيدي ذاك الضباب والضحك

أو شهوتك

هل تستطيع شهوتك قتل التاريخ

والوصفة التاريخية

ما زالوا إلى غاية الآن يسمون

حي الذي أنقض ظهرك بالوصفة التاريخية

ما زالوا يؤكدون

أنك رغم أنك سيدتهم ستدفي حية

وستصبحي لا وردة ولا أهديتنا الورد

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ولا يمكن أبدا

أن ألقى أنا وتقرأ أنتِ في كل ليلة موت وصية

[رجوع للفهرس](#)

جزيرة عبلة الجديدة

عندي من عبلة عبلة وعبلة

عندي من عبلة أكثر من عبلة

صورة ومعمورة

عندي من عبلة عبلة أخرة

فيها كل الشوارع

فيها أكثر من الرائع

فيها الحب وبعد الحب الشهرة

عبلة يا مدينتي

في يوم الرقص تراقصت

وفي يوم الأحضان حضنت

وغنيت أشعارا تحب عبلة الزهرة

عادت الملكية على قلبي

وعينت يا حبيبتى أنت والرمح عليه حارسان

مهرة الحراسة أنتما

أنتما مهرة

قالت عالمي الغريبة فنصرتها عبلة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

قالت خاتمي ولو بالمصيبة

فطلقناها وأبقينا عبلة

عندي من عبلة عبلة وعبلة

عندي من عبلة أكثر من عبلة

صورة ومعمورة عندي من عبلة عبلة أخرى

أكيد هبوب الريح

وأنتِ في وجهي مثل الريح أكيد

فهل أنساك أو أكون عنيد

وأبدأك من البداية من جديد

عبلة هل بالفعل يلزمك جمال وجمال من عندي

وأبواب حديد

هل يلزمك من أجل الاستعداد لغضبة وجهك كل يوم شهيد

طعام من أجلي من فضلك

وَألف عام من أجلي من فضلك

من فضلك إبقني سجينك الوحيد

سأحترم أنك ابنة الشاهقة

وأنت يا ابنة الشاهقة لست الزاهقة

يا ابنة أطول النخلات

أعيدهم لي عيداً بعد العيد

جربي قول الحق في حقي

كوني رغم أني العبد بعض من رزقي

فأنا إلاك مع القلم قلم

وأعرف أن نهاية عمر العبد في معبد أعرف أني يا عبلة الأسعد

هل ستقطع رأسي الآن

أو بعد الزواج

أو عندما يقتلك السم

أو في آخر مشهد

سلام على الحر

هل أنا في خيمتكِ حر

وحر يصلك سلامه

سلاح القبيلة يمددني خارجها بمعد

بلغني الماء أني أريد أن أشرب

أتهرب من عبوديتي وأغضب

أمثل فقط دور المصلوب وأصلب

هل تقبلي أن لا أصلب وابقى المجد

أبقى مئة حول حر

كل قبلة تقول أنا عبلة

كل طفلة تقول أنا بنت عبلة

وكل ولد يزأر مثلما قال عنتره الأسد

في كلماتي أوطانا تصنع الغناء لك

وفي خيال عسافيري الكثير من الأغصان

بنا نقصدها علىّ التغريد يجدد

ما رأيك في أن تكوني عبدة

لست من حطامي

وفي عراك الحرية التي بداخلي لا تنامي

وأبقى وحدي أعارك الأبد

كوني عبدة

منزوعة المدرسة

منزوعة الكراسية

منزوعة عنقرة

منزوعة الورد

نعم كوني منزوعة الورد

هيا نقوم بحرب ليست من أجلك

سوف نصرّف خجلنا على غير خجلكِ

سوف نصرّف دجلنا على غير دجلكِ

سوف من أجلكِ لا نستعد

هيا يا عبلة نفر بهذه الطريقة

نكتم الحقيقة

نعم قتلنا الإمام

إنما سوف لا تعلموا

سنبقيكم نيام

فإلى الغد

الذي كتبناه عليكم حرام حرام

والذي أبقيناه لأنفسنا غرام غرام

وأنتم سنرسل لكم من وراء البحر المد

ونشوي الأسماك التي غنمناها

وننسى جور قبيلة هزمنائها

تحيا جزيرتنا الجديدة

وعاش فيها يوم الأحد

والله لو بقينا هناك يا عبلة لأرهقنا التنصت

واحترفنا التأفف

وأصبحنا نصنع لأنفسنا بأيدينا حبال المسد

ها نحن نعرف

التاريخ زورناه وأصبح يعرف مثلما نعرف

التوبيخ ما نلناه

من الامتياز دائما نقطف

أزهارا تخلق الشهد

مررنا على مدن غاب فيها الظلم

تكررنا فيها حر وحررة حر وحررة

حتى عرفنا أن الحررة غربة

وأنا أبواب هيام إذا عدنا تسد

[رجوع للفهرس](#)

جناح عمري

يسير عمري عمري يسير

فدعي الجناح يطير

الجناح يطير

الجناح يطير

هي يا هي يا زوجة الأسير

وأمشي إليه وأمشي إليه وأمشي إليه

ربما أجده قصرا كبير

ويسير عمري عمري يسير

والأيام البيضاء غطاها الصبر

فأعيدي التفكير

أعيدي التفكير

أعيدي التفكير

وجربي يا جربي يا راقصة حب الأمير

جربي حب الأمير

بدلي ألوانه من الأبيض إلى الأحمر

بدلي أعمارهم من العمر الصغير

إلى العمر الكبير

وكوني أكبر التفاحات

تتذكرك الحرب

وتتذكرك الساحات

فأرسلني حبك من نفس العبير

تمرحي كالشمس تمرحي

وأنا يجلو لي عمر المرح مع الشمس

مع الأمس

أمس أطف العصافير

بالفنجان تشرحي وتصبحي

بالغنى عمري الفقير

يسير عمري عمري يسير

حسب دروس مدارسه ينير

فيا مدرسة الفؤاد عيني الفؤاد وزير

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وقولي يا قولي قصيدة حب بيتك الأخير

أما الأول فأنا أعرفه

بيتا ملتزما بحب الأمير

بيتا يعرف أن هواك هو المصير

يا أروع قمر زيديني تحت ضوءك شهرا آخر

—————يوما آخر

عمرا آخر ولو أجير

سأستعد

سأسعده عمرك بدون تعكير

سأشرح لي معانيك

وأتذكر أني أعنيك

جزءا من رحلاتك الصيفية

والشتوية أيضا لي منها

إبقي كل الأقسام

لا تجعليني قسما واحدا

أقسم أني أحبك

وانظر بحبك

لا أطيق أن أعيش بعد النظر ضريير

يا عيني كوني واضحة مثلما كنتِ دوما عيني يا عيني

كوني رابحة

إبقني أنا أميرا وابن أمير

لا داعي للتغير

صبي القهوة لي ولدفتري ولجموعته

فنحن عنادا في حبك ثلاثة

هكذا وجدنا داخل الدفتر

حتى القهوة والدفتر يجبانك كاملة التحرير

[رجوع للفهرس](#)

قف الغرام

يا غراما مهموما من كثرت القطف

مهموما ويعرف أن شفائه في العطف

جرب السكوت علّ الخوف يكف

ويعرف الموت أنه أيضا هدف

إنك يا غرام كنت خير الصدف

وما زلت في بحري خير من جدف

كنت من البداية أروع حب عرف

وسار الغرام سير حر بشرف

أخبرت الصباح عن جديد الحرف

فأخبرني عن مفيد اللحن وعزف

جربت الصباح كالديك من كل الغرف

وأيقظتني باكرا أشكر غراما ما انصرف

أنت كل شيء جميل في القلب وصف

أنت لست رحيل رغم أن القلب نرف

في الليالي وجود لك يا أقدم من هتف

فأعد الهتاف كي تصبح الليالي بغيرك لا تعترف

خيالي المملوء بالغرام فيه حبيبي والتحف

فيه نصيبي ونصيبي التذكاري وحارسي والسيف

جمالي وكماي وماي لك يا قفف

وأنتِ لحبيبي السعيد بزيارة حب يزف

[رجوع للفهرس](#)

شنق بقانوي

بكوني عندما بكوا بكوني وعرفوا أن البكاء خلق من أجل عيوني

كنت أهتمهم بالنسيان عندما نسوي ولما لا أهتمهم بعد السطو على عيوني

لم يبقوا فيها شيئاً إلا بركة سجوني التي كلما تحركت بدونها طعنوني
ما زلت ألوام الذين في أهم أسكنوني وأحبوني عاماً واحداً وفي باقي العمر ما رزقوني
إنهم فقط بربع الهوى قدروني وقالوا أني لست كمال الهوى وعزلوني
جاءوا بلغة غير لغتي وشرحوني قالوا أني لست هلالهم رغم أنهم رأوني
إني فهمت ما هو الحب الذي بيه كرهوني وزرعوا الأرض أخضراً جديداً وما زرعوني
إني فهمت لما قرأوا صفحاتي كلها وأحرقوني وصلوا إلى حد الحكم بقانوني وشنقوني
وفهمت لما أوجدوني صلباً جداً وكسروني صمموا أبوابي ونوافذي وما بنوني
فهمت لما اخترعوا يوماً للحب وأحبوني وأقروا الحب جريمةً وبلا عدل سجنوني

[رجوع للفهرس](#)

يسعد صباح الحزب

يسعد صباح المجد المجد

يسعد صباح الممد العنيد

يسعد صباح الحزب الحزب

يسعد صباح الجهاد الرشيد

ونحن يا سلاح يد من عند الرب

نار غضب تضرب وتبيد

يسعد صباح المجد المجد

يسعد صباح المد المد

يسعد صباح الحزب الحزب

يسعد صباح الجهاد الرشيد

فينا النار وما فينا العار

جند الشام والصدر حديد

نحن أكثر وأبطال الصبار

وطن أفراحنا لبنان المجيد

هي يا دولة الكفاح

هي لنصر الحميد

حي الجبل والرجال

حي بالحق الشهيد

يسعد صباح الشهيد

يسعد صباح المجد المجيد

يسعد صباح الحزب

يسعد صباح الجهاد الرشيد

موطن الغناء موطني

فيه قال الرصاص ألف ألف نشيد

مسكن الفداء مسكني

قبري وغدا أعلن منه أني سعيد

جربتنا الحرب فنجحنا في الكفاح

وشرحنا للعدو ما نحن وما التغريد

نحن حمام السلام اللبناني

نحن بناء الوطن من جديد

يسعد صباح المجد المجيد

يسعد صباح الوطن العنيد

يسعد صباح الحزب الحزب

يسعد صباح الجهاد الرشيد

[رجوع للفهرس](#)

خليل يمتحن

سوف نلبي نداء الله ونذبح كل عام سوف نكون إسماعيل روحا وبدن

يا عيد الأفراح والأضاحي في الإسلام إننا انتظرناك بأمان زين المدن

يا أجمل يوم عوض الله به الأيام سلامي عليك يا عيد الفداء الأحسن
الله أكبر يا رجاء المؤمنين والسلام الله أكبر يا سيف الإسلام في كل المدن
جئت يا عيد العدل مناعا للحرام وجاء معك رضاء الله والجنان سكن
إنها الحياة التي علمتها لنا حياة الكرام تعلمنا يا عيد كيف يكون قتل الفتن
والله إنها مكة التي فديناها في المنام وإنما كإسماعيل بنو إبراهيم النبي الفطن
من صبرنا بلاغتنا ولغتنا عبر الكلام سنصل بقصائدنا إلى نور محمد نبي الوطن
ونحي أفراح الإسلام صانع السيوف والسهام من أجل تخليد ذبيح الخير في كل زمن
عاش شرف القرشين وعزتهم بالإحرام عاش أباهم إبراهيم خليل يمتحن

[رجوع للفهرس](#)

صاحبي السوفي

إننا اثنان صديقان ومعنا الصبي

يجي ويعرف أنه إبقاء على الرجولة حي

سوف تأكد طفولتنا أننا عمر من صفى

يجري بالصاحبين صوب عمر من الهناء

طبقى يا رجولة الطفل صاحبي وأنا

وسأطبق أنا وهو صدقك في اللقاء

سيخرج صوب الحق سيفنا عدو البغضاء

ويعود بنصر صحبة تكره الصحبة العمياء

بعد الطفل يوجد فينا علم الحكماء

ويوجد فينا حسن خلق من رب السماء

إن صاحبي وفي وفيه عزم الأشداء

أطلبه كلما وجدتهني أحتاج الشفاء

بارك الله فينا وزاد فينا البهاء

وجعل في سيرت صحبتنا مصرع الجفاء

بدل الهموم نجلس معنا طموح السعداء

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ولا نبخل على الهموم بعدم البقاء

من أسعد من مجلسنا قاتل البلاء

غيرنا نحن ورثة النبل عن النبلاء

سوف يعيش أمرنا نبل من صحراء

تعرف ان وادي سوف ليست خلاء

[رجوع للفهرس](#)

قال وقلت الحكيم

قال لي الليل قل في شيء

فقلت إنك يا ليل عربي أبي

وقال لي الخيل سل فإني وفي

فقلت اردفني خلف السياف أبي

وقال لي الجبل الجهل ليس فيّ

فقلت وأنا لست عن الثورة صبي

وقال لي البطل الحرية أو حتفي

فقلت وسيعيش الحر بطل في كتبي

وقال لي النبل الإسلام وصفي

فقلت وفي الكلام عنك سعادة قلبي

وقال لي الرجل لست من الخوف

فقلت شجاع نعم وفيك نسبي

وقال لي الأمل هزمت مخاوفي

فقلت له وقتل اليأس بغضبي

وقال لي الأصل تحفظني حروفي

فقلت له نعم وتحفظك مخالي

وقال لي الرسل نحن العلم الشافي

فقلت لهم والقيامة موعدهم يا أحبابي

وقال لي العمل أحسنني يا خائفاً

فقلت وأسعد بعد الخوف بدل عقابي

[رجوع للفهرس](#)

حبك بالحرب

أحسن الحب إليك يا طيبي وهون عليك بقربي يا حبي

إذا وجدت حبي مريح وقربي فقل للفراق فراق وربي

أحبك والسوط لا يهزم كتبي

سوف يقتل الموت ويموت غضبي

إن الهم في الحب ليس عيبي

اسأل السماء والماء وسحبي

قل أين هواه يا شمس ثم أغربي

من العدل حبك بالحرب

لست قاتلي بعراك واسأل أدبي

ليل الغرام يحرصك ويتعبي

ويربي حولك قلبك وقلبي

[رجوع للفهرس](#)

مدينتي المدرسة السوفية

في الغياب قد لا نتواجد عن قصد

أو نحن نقصد الغياب

طبعاً نحن أيضاً مدرسة

وهجوم مدرسي صباحي

ودرس ومدرس وسد

قصدنا إغلاق مشوار الغضب

بكتابي الطفل وبعشرات الكتب

وبعناد ورثناه عن الجد

نحن لسنا غائبين عن طفولتنا

ونراك نفس المشية

أحيانا مبهمة وأحيانا لا تتنازلي عن العيد

والأفراح والخلد ترى لما يا طفولتنا أحييتي عن الخلد

والاستمتاع به

حتى جعلتي منا أسد ومنتصرين عن الأسد

عبرنا عن الحكمة فصفق لنا وشعرنا بعد التصفيق لنا

أننا من طفولتنا دائما نولد

إذا هيا إلى مسرح الطفل

هيا إلى التمثيل وسنبداً الكل وكلنا أطفال

أي نحن لا نوافق على التغذية المؤجلة

ولا نقبل الانتظار صائمين إلى الغد

سوف نبقي هكذا

صبيان من أجل الأكل

ونقول بابا ولو بلغ بنا العمر نهاية العمر

ولو اشتهرنا مجدداً بالأسد

أو أصبحنا للفرعون جند

في المدرسة يوجد الكثير مني

يوجد في المدرسة شعب مثلي

ويوجد رتب عديدة لجهلي

لهذا في المدرسة لا يخطأني أحد

الكل يعرفني ويعرف كم هو سني

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

نحن في المدرسة نصر على تلقي التهاون

رغم أننا نشعر أن مدينتنا تستنفرنا

وتجهز نفسها لحفلات تنافس بها المدن

ورغم أن مدينتنا تترجانا بوضوح

أكدنا لها أننا لا نغني

هل في وادي سوف سوفي مثل سوف المدينة

أبدا لا نتشبه بها وتبقى حزينة

تبقى قليلة الورد في الحدائق

بل قليلة الحدائق

ويبقى طموحها تمني

أحدثت لنا المدينة زنرانة

بعدها جربتنا رؤوسا وجماجم جديدة

بقصات شعر مختلفة

وألوان فرح عديدة من بينها لوني

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

كان لون قميصي الرياضي في المدينة أخضر

وكان مدرسي

مدرسي دائم الكفر ويكفر

وكان يزورني في زناتي

ويصر على أنها فصل مدرسي

ويعلمني أن مدينتي كل حدودي

ويشجعني على نسيان كوني

عيد سنرحل إليه

وعندما نصل مؤكد سنجد مدينتنا بجانبه

ستقول لنا على مزاجكم يكون الاحتفال بالعيد

وعلى مزاجي يكون الأصل والرجوع الذي أعنيه

ما دوركم في العالم وما دوركم في الحرية

هذا ما ستقوله لنا أمنا المدينة

فنقول من أجل الحزينة

منزوعة العيد

سنبقي لها من كل عائلة وليد

يتمدرس ولا يتمرد

يلبي والتمرد لا يعنيه

ويصبح فيما بعد جيد التمدرس

اسمه المدرس أصلا

والدرس الذي يليه

أما نحن فإصاباتنا كثيرة

ونوايانا شريرة

وكل منا مشغول بحب الوطن

الأقدر على قبول التشويش

ويؤمن أن الوطن مشوش عندما يموت يبكيه

[رجوع للفهرس](#)

جاء بهاها

----- ١ -----

جاء بهاها التي ظننا أن الحظ نساها

وادي وفوقه وادي والرمل علاها

سوف الوادي الرملي

وادي سوف يا ما أحلاها

ليس في قباها الفناء

والفناء ليس وصف في الذي بناها

جميلة النخيل عربية وفيها عروبة أهلي

جميلة الصهيل أصيلة ويشهد عنها كل أصيل

شمس اصيل عربية والحق مولاها

قال عنها الجمال شعر وحفظه

عن ظهر قلب حفظنا وصف صباها

جاء بهاها التي ظننا أن الحظ نساها

جرب يا فارس أهلي ليلى الوادي

جرب نهار صحرائها أم البوادي

وردد شعر يعرف يعرف لحن عقباها

سوف الوادي سوف النخلة

وادي سوف دوما أحلى

وادي سوف صيفا حماها

وادي سوف سيفاً طويل العمر حماها

والله حماها

حماها الله بألف قبة وقبة غطاها

وعلمها الخير ورمي الخير

وزادها في الخير وبه أوصاها

فما أسعد من طلبت منه سوف صلاة وصلاتها

صلي على النبي وقل وادي سوف بصحبته بشرها

الله خالقها هداها

فعاشت نخلة تشكر الذي سقاها

سبحان الذي رملا كساها

سبحان الله والحمد لله مولاهما

جاء بهاها التي ظننا أن الحظ نساها

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وادي وفوقه وادي والرمل علاها

سوف الوادي الرملي

وادي سوف يا ما أحلاها عيدها السعد والغد كله عيدها

وليدها كأبن الأسد والأسد غدا تزيدها

حيوها بنشيدها ما دام الحق قد اصطفاه

ناقة تعرف أين وجه النبي واين مصلاها

صلوا على حبيب الله مُحَمَّد

صلاة تكفي اليوم والغد

وتكفي مدينة حب مُحَمَّد شفاها

٢

عيد في الوادي يوم الرمل

يوم النوم نومة سوف طبق الأصل

يوم يكون الخير كامل النور في وجه الأهل

عيد في الوادي يوم ردم الجهل

والسير في وادي سوف سير العقل
عاشت مدينة نور تحررت بالقتل
قتل الجهل في وادي سوف وعاش الأمل
عاش العمل والشباب كأنه نحل جماع عسل
والخيل يجوب الليل على مهل والنوق تداوي العروق
من سوق إلى سوق تردف طفل
والطفل من سوف يا أهل
والأهل لهم طفل معروف
معروف ولد الوادي يا وصل
فيا وادي الوصل نادي سوفيا من القدم
قل له يوم العيد في الوادي حل
قل له إن الغريب على البوادي رحل
رحل القاعد وقعوده عن عزم سوف البطل

[رجوع للفهرس](#)

منكم ومني

منكم ومني منكم ومني

منكم ومني لحن لفني منكم ومني

أقول قالت

أقول قالت صحراء الوادي

أقول قالت يا صحراوي غني

حياك الله يا بطل سوف

حياك الله بأحلى الحروف

وجعلك دوما أميرا عني

رعاك العالي يا من في بالي

رعاك العالي في جنوبي وشمالي

وأصبحت مني سوفي يعني

وأمسيت مني غبن القباب غبني

أعطاك والعطاء نخل وماء

أعطاك والعطاء نسل وبقاء

منكم ومني منكم ومني

منكم ومني عطاء فيه آلاف القباب

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

فيه الوادي للصحراء باب

وفيه أيضا كلما كنت يا سوف تتمني

منكم ومني فروسية

منكم ومني أنشودة عربية

فيها قول كقول الوادي

فيها إن الموت عادي

ما دام المحروس الوادي

وما دامت سوف تجني

-----٢-----

عندنا عيد للرمال وعندنا عيد للجمال وعندنا عيد للقباب

عندنا وطن من ألف باب

فيه أصالة اهلنا شمس وتراب

ويعني دوما بكلامه انه في الأصل كتاب

وعندنا عيد الرجال وعندنا عيد النضال وعندنا الف منبر وألف خطاب

شمسنا أصلا أقدم شمس توارت في الحجاب

ونخلتنا ثمارها من أحسن ما لذ وطاب

ابتسمي يا سوف فنحن نستحق الثواب

ونستحق مع الابتسام رد عن كل كتاب

عذرا يا قعود نحن سنشطبك والغياب

ونعود للصحراء صحرائنا حيث العزة والصواب

عندنا عيد بدون تمثال وعندنا عيد للأمثال وعندنا عيد للترحاب

فمرحبا بالعزة في مهدها الخلاب

-----٣-----

طال طال طال بقاءك

شكرا للذي ابقاك

قال قال قال مولاك

فيك كل شيء يجعلنا نهُواك

كأنك مكة بل أنت مكة

مكتنا مكتنا النبيلة

مكتنا الجميلة

وجهادنا بالفتح فداك

والله قبل الفتح وبعد الفتح هداك

أنت يا سوف سوفنا ملكنا ونحن نرعاك

نحلم داخلك قرية قريبة

نحلم حلم جميل نماك

جاء مع شتائك الغيث النافع

ونحن بالماء عنك ندافع

وبالمطر عنك نترافع

وسينتصر سمائك

طال طال طال بقائك

وكبرنا الله الذي علمنا تكبيرك فكبرناك

قال قال قال مرعاك

في الحسن أنتِ حسناء رملية
في الرياض أنتِ روضة صحراوية
وقال أن الناظر إليك أبدا ما نساك
طال طال طال بقائك
وتحدثت عن كونك خلقت العقول
وتحيتي بخلقك الدهول
وطال بقائك في مصلاك

----- ٤ -----

سوف وسوف غدا
حروف وحروف غدا
غدا نصبح أكبر المدن
سوف وسوف نجبها جدا
سوف وسوف حبها أبدا
سوف وسوف الوطن

شعر كتبناها للوطن الذي أحبيناه

ستفهم سوف ما معناه

وستقول السوفي نعم سمعناه

ويبقى في الوادي للوادي نشيد وحن

هذه أنتِ يا كبيرة يا أمنا نحن

يا سوف نحن رددناك لحن

نحن سقينا النخلات ماء بلا نحن

وقدرنا الموت لكِ قدر بعيد

وأحبيناكِ عنادا

أحبيناكِ بألف عيد جديد

وحجزنا فيك للسكن

سوف وسوف غدا

حروف وحروف غدا

ومعروف من سوف كسوف ذهب يرن

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وموصوف بالسوفي رجل فطن

وأمه الهامة نخلة وناقاة عنه تحن

وعابر سبيل غير الكرم من الوادي لم يعد يظن

[رجوع للفهرس](#)

حكومة الكلاب

ليس غريب أمر الكلاب إذا نبحو

لأنهم من أجل النباح أمسوا وأصبحوا

كلهم سلطان وبغيره ما فرحوا

تلذذوا الإنسان وجرحوه وما جرحوا

شعرهم نباح به مكرهم شرحوا

ليس فيهم الصلاح ولا أبائهم صلحوا

كانوا ليسوا أشرف خلق الله وربحوا

بل رموا الجمرات وطافوا واحرموا وذبحوا

إننا من فرط جهلنا ظنناهم سبحوا

وظننا أنهم أهل سنة وما قبحوا

ليست سيوفهم التي بها المؤمنين أفلحوا

ولكنهم غمدوها وتواصوا بها ونصحوا

ليست شجاعتهم التي بها للحرب لمحوا

ولكنهم بعد الغزو غنوا ومرحوا

ورغم وفاء الكلاب بغدرهم لوحوا

وقالوا لسنا من كلب وفي وبالغدر تسلحوا

إن في بعض الكلاب وفاء به أصلحوا

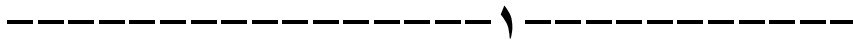
وعمر جلالهم في الأرض وما تنحوا

وأنت يا سيدي لما قلت لنا انبطحوا

ولما قلنا لك وجراننا مثلنا شطحوا

[رجوع للفهرس](#)

جمهورية قرانا



عبادة لم نوصِ أنفسنا عنها

لم نؤكّد للفجر أننا سنعبد الله والسلطان سويًا

وفعلا كنا لسنا نحن الذين توالي الاستماع إلينا

وتوالي عزفنا في كل حفلة حتف يسمع لنا دوي

أنا ما زلت بنفس المعايير

شهما وثائرا أصليا

والمسجد لا يفتقدني مصليا

وكذلك جمهور أفكاري الغفير

عن جمهور أفكاري الغفير أصبح كثير

والسلطان قلة قليلة وليس وطنيا

كان في البداية كأنه الخائف منا

وهذه مثلا النهاية

فهل سيبقى السجنان عربيا

أو سيرحل إلى حيث بلاد حبيباته

ويصطف في الطابور في مدرسته الثانوية تلميذا أمريكيا

عموما إذا تبقى معنا سنعترض على عروبة اسمه

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ونحافة جسمه

ونطالب بحاكم عالمي

وإذا رحل سنصلي لله ونشكره على وطننا الذي أصبح محميا

عبادة لم نوصي أنفسنا عنها

لم نؤكد للسلطان أننا أتباع أبنائه

وأنا من جهل حتى يأذن لنا بالعلم

ومن خوف حتى يكون خوفه ممحيا

ولم نوصِ أحد بالاعتناء بنا

لا أحد .. لا مصريا ولا قلاشيا ولا تركيا

وسدنا كما سادت الآلهة البشرية

وساد كفنا سيذا ووليا

٢

عندنا الكثير من القرى

ومنها سنسمع نداء الصلاة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وحولها سنزرع بدون إذن من السلطان الخردوات

وسنقول هل عند السلطان مانع على عيش بالخضروات

يضمن لله البقاء

وسيقول ومع الخضروات الهراوات وأحكام خفض الصوت أثناء الدعاء

وسنرد عليه ونقول

والله ما أنعم الله علينا بالغباء

كما جاد عليكم به

فهل صبرتم وأنتم فيكم من لا يفهم أنه مجرد كيد نساء

طبعاً لا.. لم تصبروا

وأضاف الله لعمائم عماء

عندنا الكثير من القرى

وجيوش القرى التي نتحصن فيها بريئة من الجاهلية

وكل الجند جربوا الرمي على وجه الحاكم بوجوههم الأبية الوطنية

وأسسوا عيداً لقرى الفقراء

وجلبوا من رحلات الحج السرية مصاحف جديدة

وجلبوا أيضا لكل قرية برلماني وجريدة

وبايعوا صحابة جدد على حفظ شعر الخنساء

وخفضوا سعر النوم تحت السماء

ويوم تقرر قرانا المهجوم على سيادة الظلم

سيعرف الظلم أنها نمت وبالقلم

ويوم لا يستطيع الظلم هزم قصائد قرانا

تصبح بعون الله كما خطط لنا القرآن والآباء الحكماء

-----٣-----

بعد الحرب أصبح لدينا سجين

سحنته الغبية أرادت إخبارنا بأنه هو أيضا مسكين

وهذا ما جعلنا نظهر في ثوب القضاة المتسمين

والقضاة المتسائلين

هل يا ترى هذا السجين فعلا مسكين

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وهل نحن فعلا ما عثرنا إلا على الحاكم الحزين

ولا يوجد في قصر اللعين لعين

ولا يوجد في خيال هذا المزعوم أي عرين

يعني وجه تعبيراته أنه لم يكن يزأر

ولم يكن ينهي ويأمر

وكان مجرد طيش نياشين

بعد الحرب أصبح لدينا نياشين

وتطورت زراعة الخضروات حول قرانا

وفرح العالم بنشيدنا الثوري

وأصبحنا نظهر في أخباره ظهور الأبطال المحترمين

والعالم المتأكد من حسن صنيعنا

يدعونا إلى عدم الثقة في المأسورين

ونحن نعدهم بعدم إعدامهم

ونبحث عن رائحة البؤس في أقلامهم

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ربما أصبحوا في السجن طيبين

أو جعل منهم السجن أناس حقيقيين

ونسوا ما نهبوه من إسماعيل وإبراهيم والنبين

----- ٤ -----

في عيد قرانا الأول سنأسس جمهورية

ونركز في قوانينها على كون الإسلام دينها

ونؤكد على كون عدو الله حاكمنا سابقا سجينها

ونفخر بما أنجبتته من خضروات لذيذة وجزائرية

والمجد لقرانا كلما عاد الزمان بذاكرتنا إلى هذا اليوم فيما بعد

فيما بعد سنحسن الغناء الأبدي الذي يؤدي بالعربية

أليست العربية هي ما تقاتلنا من أجله

وربمنا توبة تائها التي أصبحت داخل المصحف من جديد

تغلق على عدو الله باب سجن من حديد

وتمنع عنه شمس الحرية

تمنع عنه الظهور بتاء عرجاء

كانت في جبينه النحس تحية عسكرية

إن زمن الموت الذي أصبح من نصيب حاكمنا السابق

يعيش به مثلما أردنا هو ما نبقية له من العربية

وما نبقية له من العبودية تمتع أيها العبد المحوك بالثورة

هذا ما حذناك منه من الجاهلية

في عيد قرانا الأول سنعدم الجاهلية

وفي عيد قرانا الأخير ستبقى الأرض لنا

وسيبقى الحلم هنا

أما قرانا فبعد الطوفان ستكون من جديد مزدهرة حية

[رجوع للفهرس](#)

إنه المختار أبي

قومي يا بلادي وثوري مثلما كنت ثوري

أنتِ يا بلادي أُمي وأبي في كل العصور

أبني يا بلادي فيك بيتي وأناادي انا وجهادي لحراستك وأأتي

نعم آتي لأحمي ارض كل القصور فيها قصوري

قومي يا بلادي مثلما كنت دوما كاملة الخصوبة ولا تبوري

ومثلما كنت أرض واحدة كاملة فصول الحرية وبالحرية تدوري

إنك الحق يا خضراء

إنك الصدق يا جرداء

إنك العادلة التي لا تجوري

إنك أطول ربيع من أطول بقاء

وفيك مكان لعدل الجياد

يا أم الجواد الأسطوري

إنه المختار أبي

عمر الذي عندما ينادي أشرفه بحضوري

عشت يا ليبيا الكرامة

مهد الحضارة وأمة السلامة

عشتِ وعرفت من نورك نوري

قومي يا بلادي وثوري

وقولي عن النسور في السماء نسوري

وإذا شاء الجناح أصبحنا نسورا كثيرة

وغنيت بالزغاريد أناشيد قد نسي الموت قبوري

غني يا بلادي وقولي لأعيادي

سوف أشتكيكم لكبيري

إن الله الأكبر كبيري

والسلام هو والسلام هو والسلام هو

ولييا الأخوة تصلي للرحمان

والرحمان هو نصيري

[رجوع للفهرس](#)

ليس بخلي

ليس بخلي وليس خجلي وليس انتهاء أمني

من البداية عندما أراك لا أستطيع الكتابة

ولا أستطيع الرحيل منك إلى محل إقامتي السابق

هناك حيث كنت أمضي وقتي مع الكآبة

وكنت يا حبيبتي تصنعي للحب الطيب حيلي

بدلة الهدوء في الرومنسية

وأحذية المشي الغراق في الحب يا عربية

هيا أشياءي التي ستصحبني بها إلى الشتاء القادم و معي أملي

وبوابة جديدة لعمري بشرطية عنيدة

وقصص الحب كلها مفيدة

كتبناها سويا وفيها سأظل وستظلي

ليس بخلي وليس خجلي وليس انتهاء عملي

ما زلت يا سيدة أقسامي كلها

ومعبودة أحلامي كلها

ما زلت أعمل زوج المستقبل العاقل

واتعهد ببقائي ولا أتعهد برحيلي

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وسوف أركب الخيال وادأوي الليل
وعندما يشفى الليل ويجد حبيبة مثلكِ
تتأكدي ما حقائقني وما أباطيلي
واجد في الرسم أحسن هواياتي
وبالرسم بالشعر أجسد عمرا آخر لأهم حورياتي
ويكون بخلي ويكون خجلي ولا يكون تبذيرك
يا أحلى عين باللون العسلي

-----٢-----

بعدل الحكم سأحكمك
واعدل روعة شاطئكِ
لا لن أقبل أن تكوني فقط جزائرية
كوني يا سيدة من البحر خلقت
ككل البحار التي علمتني منها أسلوب حبك
كوني أجمل مدن الأرض عندما تعجبني
ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وسأكون بعدل الحكم أحكم من يعجبك

هل أعجبك حكمي لي بعبارة ممنوع

وسعدت بمنظر الناس الذين تضوروا من الجوع

ولن يشبع أحد من طعام خدائك وأعدك

هل أعجبك وجهي الذي يقلد الشمس مولاته عند كل طلوع

وابتهجت بمنظره الملكي في كل رهبة السجود والركوع

وحلمت ببقاء عزة عرشك

أه ما أحلى كلام مولاتي

ما أحلاه حين يضاف إلى أبياتي

وأعدل به حكم الأرض لتبقى الأرض أرضك

بعدل الحكم سأحكم أرضك

وأمشي فيها وأنا لست منقوص من أي شيء

وأمشي فيها وأنا لست مهوسا بأي شيء

غير الطيش مرة أخرى وما الطيش إلا هواك

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

إن هواك يا سيدتي تلتزم به سيادتي

وبه أنا العبد الفقير مولاك

-----٣-----

ممنوع الرحيل إلى خارج زمن الحب

وممنوع يا جميل الشفاء من غيري أدب

لهذا يا حبيبتي السيدة أنا ملكك والأدب

ويوجد حولي شعب من المماليك

وقد جئنا لنجدد البيعة ونسلمك الذهب

ليس من فرط بخلنا

ولا من فرط جهلنا

عدم إسكان غيرك في ما لدينا من كتب

ولكنها الرغبة المؤكدة في الوحدة

والوحدة التي تملينا عنا الرغبة

نحن مجموعة قلوب في قلب

واسالي خالقنا العادل

أليس هو الرب

أليس هو من منع الكذب

أسأليه وسيؤكد لك بالقمح والرماح والسحب

إنك رزقت يا حواء كي نمتلكك بدون غضب

ممنوع الرحيل إلى خارج زمن الكتب

وممنوع يا بخيل النوم دون أن تمحوا وتكتب

لهذا يا أجمل القصائد أنا فعلا لزمن ليس زمني لست عائد

وسأبقى حولك أدون شهادات قلوب بنات العرب

كي لا تتوسدي غير الشرف

سأطهوك بقصيدة مميزة بالشرف

وكي تعبري عن غير الخوف

سأحبك بعد تجريدك من الخوف

وأبحر كل عام منك إلى غيرك

سائح قادم من موطن الكتب

-----٤-----

ليست وحدة حجج البقاء فيك يا أدري غابة

هل تدري باقي الغابات بطرق زراعتك يا رمانة

وموج البحر هل يدري أنك بحر ليس مالح ولست عطشانة

ودمع العالم هي يدري أنك لا تبكي

وأنت لا تنظمي البكاين ولا تشتاقي إليهم وتبقي إنسانة

أه يا أحلى إنسانة يا مزرعة البكاء منذ الولادة

أه ما أحلى مروري يوميا أمام عرشي مأمورا

مسحورا تحكمني مولاتي بما حول جيدها من ذكاء القلادة

لست كفرا يا سيدة الكافر أنا

أنا أو من بك وأكفر بما في باقي القرى من عبادة

تحيا غياب الأمسية السوداء

وتحيا غياب الصباح الأسود والأشلاء

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وتحيا أحلامنا البيضاء من الموت إلى الولادة

إننا عندما نموت نولد من جديد

لأنه لا يجوز قتل الحب الشهيد

ولا يجوز إقبار السعادة

ليس وحدة الوحدة من أجل السعادة

لهذا أنا الفار داخلِكِ ولن أخرج

لن يتقبض عني الحاكم ولن يتقبض عني المهرج

وسياتي يوم النوم الأبدي

وننام حسب الوحدة بعيدا عن نظرات الإبادة

[رجوع للفهرس](#)

المنفجرة

منفجرة يا حبيتي الغيورة

غاضبة وحولك من الخمر أكثر من قارورة

إني قررت رسمك من جديد في أحلى صورة

وقررت كما قررت اللعب بقلبك

كما لعبت بقلبي وجعلته كرة

وجعلته في نفس الوقت التائه المهزوم وأنت المنصورة

مشجرة يا واحة سلامي المهجورة

وفيك أنواع أخرة للأشجار

التي أنبتها الله في الأرض من أجلك

وحولك يوجد منها ما يكفي لزراعة كل المعمورة

يا حبيبي لا تفخري عندما أغيب

فأنا لست القدر المؤكد لك دوما حبيب

وقد أكون لا سمح الله لا أوافق دمع الشحورة

ولا أحسن سحرك كي تبقي دائما وعلى الدوام المسحورة

جربي يا حبيبي غياب السعادة

جريبه وعيشي مقهورة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

عيشي رغم كثرة حروفكِ العالمية أجهل صبورة

وقولي عندما تسالي عني أني فعلا لست أنا

وأنني فعلا قد تأخرت فيك كما تقدمت فيك

وأصبحت عن فكرة خلقي لست مشكورة

لست مشكورة وتشكري يا مولاتي المأمورة

٢

ربما ربحتِ وربما خسرت

المهم عندي يا مدينة حبيبي أنك تشردتِ

كي أكون المعلم الحسن

وتكوني فعلا تكونت

يا غبية الحرب هل أنتِ الآن لست مسلحة

ولست في كل دكان زينة مكحلة

ولما لا وأنتِ وعينك الخاسرة تسولت

وأطلقت صراح العصافير

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وأصبح قلبي الصغير من البداية كبير
وأنت خسرت موسم التأفف هذا العام
وغصبا عنك امام منظري الجميل السنوي ابتسمت
فهل سأبارزك مرة أخرة بمناظرِك السنوية
وأخرج للحرب وأنت لا تملك في مخازنك الحربية ولا طلقة عربية
والسلاح لا يباع لكِ وها أنت منعت من شرائه واشترت
ربما ربحت وربما خسرت
يا طيبة يا منفجرة يا نصف المتمدنة
ها هو عسكري أعادك إلى الريف
ركبك كلك مثلما كنت وألغى من وجهك التزييف
فرجاء اظهري لنا محطة مثلما تحطمت
وسنكمل الباقي
حياتنا بدون فضولك هي الباقي وحبذا لو تكرمت

بعد اللوم سنبيع حصتنا من الغرام

ونؤكد للعالم أن الكل يلام

ولو كانت السيدة قرينتنا لا توافق على طلاقنا

سنكون بعون الله مطلقين

وسنكون كعادة الإنسان متمسكان بالسلام

نعم يا سيدتي المنفجرة إن الطلاق مفخرة

نعم إن الطلاق ليس استسلام

وقد أن الأوان لتكوني لست كل مكتبي

ولست كل الطاهية رغبتني

رغبتني أيتها الطاهية السابقة

من المستحيل وجودها بين يدي الأقلام

بعد اللوم سنبيع حصتنا من الغرام

ونرحل خارج الزمن ومعنا عمرنا كله

نعم سوف لن نتنازل لعالم الشر عن أروع ألف عام

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وسنرسل له من زماننا ما هو هام

أليس خبر عودتي إليك يا مولاتي الطاهية هو الهام

أليس جبلي المحروس بجاهليتك هو الوطن الجديد

والوطن عندما يكون جديد تكون الجديدة انت فيها كل الأختام

فاختمي على قلبي بالسمع والطاعة

وبنا نقمع الإشاعة

ونطرده عن حصتنا من الغرام الأوهام

ونسجل أنفسنا حالة عدم بيع يقتدي الوطن الجديد بها

ونعيش بجاهلية من صنعك يا أروع فتاة أحلام

-----ع-----

بعدهما اصبحت يا حبيبتى حبيبتان

سأغرق في الدم وأعرف

وأشبع من الهام وأحلف

نعم أحلف أن البكاء بعيدا عنك هو الهام

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وفعلا لا يوجد في الأصل إنسان بدمعين
ولكن ماذا أفعل وأنت لا تكفني في كل ما أفعل؟
ماذا أفعل وأنت قلة قليلة من الشغب المدرسي
ولا يكفي دلالك ليكون دلال مدرستين
ولا يكفي نزارك ليكون قصيدتين
بل حتى حمامك لا يكفي ليتناول من يدي
كل الغداء الموجود في القمحتين
فهل فهمت يا أنثي التي أبحرت بغيرها أي مضطر
وفعلا يلزمني لما أمامك من بحر شجاعة قرصانان
وعدل من عبقرية قرصان
وعدل من عبقرية قبطان
فلا تلوحي باستخدام القوة ضدي
ولا ترسلي لمنزلي الجديد غير الهدايا
لا أريد أن يصلني ذات يوم أي سجان
ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

بعءما أصفحت يا حببتي حببتي

كفت أرضك عن الدوران

وأصبحت الرجل الأوسع أدوارا

وأصبحت أملك لعيد الحب دوران

[رجوع للفهرس](#)

تمدنت أشواقي

تمدنت أشواقي يا طفلة يا ريفية

تمدنت أشواقي وأصبحت مدينة

وكما كنت تشتاقي يا أنثى يا عربية

كانت تفعل أوراقي

فارحمي القلب الضحية

ارحميه من البكاء

من البكاء هيا ارحميه هيا

ارحميه من الرجاء

ومن طول الرجاء ارحميه يا هي

شهد الشعر المشتاق على حي لك يا صبية

وسفري نحو البحر أيضا شهد

وسيشهد كل متمدن عن طرق محوك للأمية

كنت أمني من الريف

لا يفهم لغات الحب الرسمية

وأصبحت يا أبلغ أحرف الأرض

افهمك في كل أرض كأنك اللغة المحلية

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

تمدنت قصائدي يا طفلة واصبحت تدري

ومع الدواء أصبحت ترسل لك وحدة قدري

وغرابة قدري

نعم من الغريب غيابك وبقائك بعيدا عني بدون شهية

ومع غيابك غاب أمل قدري

فقرري لي طبخة أخرة أو لا تقرري

سوف أنسف أحلام طعام العبودية

وأبحث عنك في الريف والمدينة

وأعثر عليك وأكمل بك باقي قصة حياتك حية

حياة وما أحلاك في حلمي المدني

بدون غسيل إضافي للملابس وبأكثر شعبية

----- ٢ -----

لا يوجد في الشارع أي مسافر

وزني ثقيل وما زلت في البيت هذه المرة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

فقط أجلب الجعة الكافية لأمسيتنا الباردة وأعود

وما أحلى العودة المسرعة على وجهك الماكر

لا يوجد تاريخ آخر سيكتبه المؤرخ

افهم وبشكل جيد أنك كل التاريخ

وبناء على فهمي أمشي معك بكل هذا التفاخر

إن العودة إلى البيت بعد التسوق تعني انك أمنة

وأنت يا معنى الأمن الأول في عمري تستحقي البقاء مطمئنة

يقلده بعض المؤرخين الجهلة

وفعلا لم أكن بكايا كبيرا تحت النخلة

ولم أكن من أموات حبك في الزمن الغابر

وكنت كثير الدخول إلى قلبك بدون تذاكر

وكنت وكنت وكنت

وأنت أيضا كنت

كنت دقيقة المواعيد في الإمطار والإبحار

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزه دحان

وشديدة الضرب كالإعصار وشديدة الهيجان والهدوء كالبحار

وكنت يا طبيعتي فوقك أحسن طائر

ويجوز لي الإغارة على مواطن حزني

ويجوز لي تغير المصائر

-----٣-----

عندي الكثير من الجوائز وأنتِ

يا أئمن جائزة منحها الله لي .. سلمتِ

ويا سيدتي العاجزة عن التنحي عن حبي .. هل كرمتي

مثلي كرمتي

وأهداك الله قلبي من بين القلوب جائزة .. وصفقت

هل صفقت

في يوم النشوة الكبيرة

يوم موت الموعد الرسمي لجنازتكِ يا خالدة

هل عينت

وإليه على قلبي

او رسمت

أميرة في قصري

وأيا كنت والية أو أميرة أو ملكة

ستبقي نفس الريفية

وشكرا لأنك من أجلي تمدنت

شكرا لأنك عدلت قوانين الحزن ثم حزنت

ولأبسط أسباب غيابي رفضت

وتظاهرت ولم تتظاهري بالخجل

أي أنك بين الخجولة وغير الخجولة

مبتسمة في قدحية عيني رسمت

إني لا أقبل منع الماء عن جمالكِ

وأحضر كي تشربي في مواعيد العطش وغير العطش

والحمد لله أنتِ لغاية الآن ما عطشت

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

عندي الكثير من الجوائز وأنتِ
أعدل حكومة أهداها الله لي تحمّني

عندما أخاف تظمني

وتحيا موصلاك يا أحلى من عبت وعبت

-----٤-----

راقية الفصل الراقي

أيتها الربيعية في الأصل

ما أروع قبلة بدون الجهل

من وجهك المتمدن حديثا

من وجهك الذي يعارض فراقي

راقية وراقي

والعطر الأبكم غادر أسواق

أسواق التي اشتريتها بمناسبة تمديني

وبمناسبة تمديني ستوقف قريتنا إحراقي

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

فأهلا بنت القرية في القرية

وجربي يا حبيتي سكوت القرية عن عناقي

وعانقيني وظلي عانقيني

وقولي لهم شكرا

وجدنا لهم عذرا

اعود به لهم إذا قررت العودة إلى نفاقي

ربما أفكر في خطبتك من الريف

وربما تفكري في رؤيتي مرة أخرة نحيف

لهذا سنحتفظ بطاقات التعريف القديمة

وكل عهد أهلنا الأخلاقي

راقية الفصل الراقي

أيتها السوفية المحظوظة

الموهوبة بجي منذ زمن الروضة

وحب الروضة يا متفتحة يرفض إغلاقي

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

والحمد لله كبرت ونلت

وأصبحت يا حبيبي من أئمن أرزاقِي

[رجوع للفهرس](#)

من قلب القتيلة

من قلب القتيلة

تأتي الرسائل الكثيرة والقليلة

ويأتي الصباح الذي نريده نحن

ويأتي صباح يهودي الأصل

ومعه شمع أحمر ورذيلة

مذيلة القضية

ولا داعي لتذيلها

مكتوب في آخر أدب فلسطين كيف سيموت بالحيلة

مداولة القضية

ولا داعي لتدويلها

ولا ينبغي للأمة العربية التقاط صورة جميلة

من قلب القتيلة

يأتي التفاؤل بخطوات المسيرة

ويأتي السلاح الذي أقله تهليلة

هلمي يا سيادة القتيلة ولك من شجاعتنا نخلة

ولك من شهامتنا رحلة

ونرحل كما رحلت يا مستشهدة يا جليلة

سوف يظنك العدو لست عزة جيش

ولست عزة عزة رب العرش

وسوف يظنك الصديق الأميرة النبيلة

وسيستقبل دعوات لحضور عيد الشهداء

ودعوات للذود عنك ونصرك عن الغرباء

إن اليهود يا قتيلة احتلوك لأنك أصيلة

عربية مقدسة ونحن منك

بل عروبة مكدسة هامة

حريتها البطلة طويلة

٢

لست ملكيتهم يا فلسطين

والبكاء وحده لا يبكي ملاكك الشرعيين

ومع البكاء يلزمك أكبر يمين

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهـر دخان

وقسما بالله والشهداء

وقسما بالقدس وأقدس نداء

نحن يا أم العرب جاهزين

وفي فهم الحدادين جالسين

ومرحى لكل سياف اكتمل سيفه

وعفوا نيابة عنك يا أم العرب

لكل سياف حزين نحن الثلاثة منحوتين

مثلما أوصيتنا ثم نحتنا

ثم نحت وجوه الميتين

ثم نحت وجه القائد صلاح الدين

و ثم نحت وجوه اطفال فلسطين

ونحن الثلاثة نكفي

كي لا تكوني ملكيتهم

نحن الثلاثة على النصر عازمين

تسلحنا وانتهى الأمر يا يهودي

وأصبحنا بفضل عزائنا على الغد مقبلين

والبرد لك والجوع لك ولك زلات الشياطين

ونحن لنا هيبة الاستشهاد

وحلاوة الجهاد

ونحن الفائزين

لست ملكيتهم يا أم العرب

ولو بقوا فيك ألف عام

ولو مات عدلنا وعدلهم دام

يا أم العرب لن تكوني إلا فلسطين

-----٣-----

غنها تعرف أنها في النهاية لن تنتهي

لهذا استمرت ولم توقف تدوير الأرض

والدليل على عذوبة مائها المستقبلي ها هي

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

هي كما نراها شاسعة

وفرص الحياة فينا تكفيها

أي إنها رائعة

بنور الطفولة المستقبلية نراها

ونرى ما حولها من ملاهي

إنها كل عام تحتفل

غنها كالأعوام تحتفل

وتبدأ التقويم وتنتهي التقويم

وبها الأزمان تنتهي

يا سلام عليها وهي معصومة بالقدس

يا سلام عليها وهي عاصمتها القدس

وعاش العلم الفلسطيني البهي

بهاء العلم المتباهي

يعيد النصر كل عام

من أجله ستنتصر فلسطين

وتغني نشيدها الوطني الجديد

وتغني نشيد شكرا يا إلهي

إنها تعرف أنها في النهاية حسب خطة المقاهي

كل كتف فوقه بندقية

كل كتف حوله كوفية

كل كتف معين في ثورة فلسطين

وجاهز لنصرتها عندما تصرخ إليّ يا جباهي

إلياً يا جباهي

إلياً يا جباهي

إلياً يا جباهي

-----٤-----

في الغد سنكون من صنع الله

الله الذي قرر أخيراً تحرير فلسطين

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وسنكون كعادته أمامه

فيه باقين باقين باقين

إن الله تعمد تأخير يوم الفتح العصري

وجعلنا نقمع بالحضارة

ونقمع بالطيارة

ونقول وراء أدعية المجاهدين أمين

إن الله في الحقيقة ليس اثنين

وفلسطين في الحقيقة ليست لشعبين

ونحن في الحقيقة نفهم كلا المعبودين

الله أكبر يا يهود

وفلسطين أكبر يا يهود وللدن أحمران

حي ينتظر نجه

وشهيدا شيع ملفوفا في أبيضين

سلاما يا شعب الكوفيات واليات

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

سلاما يا علم حجارة كالبندقيات

تحيا شهيد الأرض ذو الروحين

في الغد سنكون من صنع الله

واليوم نحن من صنع الله

والفرق في الصناعتان هو الأوان

والرحمن على حق

حتى الابتلاء يعيد الوطنين فلسطين والحجرين

اللهم حرر حجارة فلسطين وحجارة الحرمين الشريفين

[رجوع للفهرس](#)

ترى أين وطني

وطني هو المجهول وطني

وطني هو المأهول وطني

وطني هو العصف المأكول

أين وطني كي أساله عن كل هذه الأوصاف ويقول

وطني لا يعقل أن يكون مات

وطني ليس من جنبه ينام فقط في بضعة كتيبات

ينسى أنه قد أنجب بعد الرسول رسول

وطني هو المحلول وطني

.. فمن حله

من جز صوفه على مهله

دون أن يصله رأس الشرطي المسطول

ودون أن يتحرك حرس وطني

لا بالسكاكين القديمة جدا ولا بأحدث أسطول

هل من شعب ينتصر لطول عمره

ويحتضر بعمر مشبوه آخر

هل من شعب ينتصر للمقتول

في وطني أسماء شوارع غير شرعية
وعصابات لم تكن في الأصل محلية
وحزب الشعب الأصلي المحلول
في وطني جبهة مهجورة لعلي
وسيفه ولي الله أصبح ليس مسلول
فيما أعرفه عن وطن أن وطني أصبح كله ليس مأهول
وكل من هب ودب من أأمته يدعي أنه ابن البتول

-----٢-----

بشر الصابر وطني

وقل له إن الغابر هو الغابر

ووطني ليس بعد الأمان كافر

ولوطني سمات في وجهه

يعرف بها حتى في المقابر

بشر القدر وطني

وقل له إن الماكر هو الماكر

ووطني ليس بعد الإحسان سافر

ولوطني تربة تشهد على شرفه

يعرف من زرعها أنها أنبتت أكلا طاهر

عندما يعود العيد إلى وطني

أشاركه القمصان

وأشاركه طرق حكم الإنسان

وأكون لله جد شاكر

عندما يولد مني المزيد في وطني

أكون لهم أول الشجعان

وأكون لهم شاعر الشجعان

ويكون مستقبل وطني زاهر

لأني عندما استشهدت يا طاغية

كنت أنوي العودة

كنت أنوي البقاء في أصل الوطن

وأبقىك مجرد يأس وطني عابر

بشر المهاجر وطني

وقل له إن التفاخر هو التفاخر

ووطني الذي كنت أفخر به

يفخر به زمان حرية المصائر

بشر المصائر يا وطني

وقل لها إنها ستصنع في الجزائر

وستكون من الجزائر ثورة تائر

-----٣-----

للفرقان ما يقول فينا

وقد قال الفرقان

وإن الموت فعلا يسلينا

وينسينا أن للكون ربين

والماجد الوطن ياوينا

ويحمينا حماية صبيان

نحن فعلا من صلب أبينا

أبناء وطننا نوفمبري الألوان

غدر الطغيان الذي استوطن فينا

وقرر زرعنا في الأرض صلبان

هو الذي قتله يغرينا

وسنزرع لنا من ورد الشهداء ألف بستان

تبت يداك يا أعمى يريد أن يعمينا

تبت يداك يا حاكم وطني يا شيطان

وغدا ستفهم أن العزة تعينا

وتشرح لك عينك أنك الأسود في الألوان

للفرقان ما يقول ويوصينا

ونحن في كل الغزوات فرسان

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وصلي الله على نبينا

محمد إمام المسجدين

وأنت يا حاكم وطننا كمن غزانا

أنت كالأستعمار قرصان

لست كل العدل كما كنت تملىنا

فأملني علينا أحلام السلطان

قل أكتبوا قانونا يبقينا

ولو حكمناكم بالذل والهوان

قل ولعنة الله عليك أبينا

من عنابة إلى وهران

----- ٤ -----

أعمل بائع جرائد

وفي وطني المجاهد

ووفي لوطني المجاهد

وأساعد الجرائد على النشر

وعندما أقرأ انشر معها ما ينشر وما لا ينشر

إن الذي لا ينشر في جرائد وطني هو خبر موت الصامد

ترى متى سيموت القائد

ويصبح لون الراية الوطنية

لا يعني شجاعة ضريحه ولا يعني حكومة المعابد

حاولنا قبل موته قتله

وجربنا نفس الشيء مع أهله

فلم يرحم قرانا التي بشرها بكون الاستعمار عائد

الله أكبر يا فاسد

وستستيقظ ونترك راقد

ليس حولك الأحمر

وليس حقلك الأخضر

ولست من زرع الشهيد

لست الأحرف المصائد

فلا تعمل إلا بائع جرائد

ولا تعمل سياف لدى رب العرش المجيد

لا تعمل إلا بائد

وأترك العمل لنا

وحدنا سنربي في الوطن الخراف

وننعم بحرية وطن عاش

عاش الوطن يا جاحد

[رجوع للفهرس](#)

شجرة وجمي

وجه لي ووجه لوجمي

قابليني تحت شجرة وجمي

أو ارجعي

في غير إسعادي لا تطمعي

واصلي إسعادي وعني لا تقلعي

وجه لي ووجه لوجعي

سأبقى أنا ووجعي إذا رجعت

إذا تراجعت عن إختيارك لحظي

سأبقى في العمر المضني

وأنت في غيري ستبرعي

قد لا أكون إلا عندما أتبع أجزاء حوائي

قد لا أكون إلا عندما تجمع أجزاءي حوائي

وجه لرحيلي ووجه لرجوعي

يعرف وجه حبيبي أنه السبب في بكائي

ويعرف أنه أول وآخر من حكم يراعي

لا يوجد أي عصفورة فوق الشجرة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

منذ الصباح وأنا أعد حتى العشرة
لم تأتي إلى شجرتها ولم تحط فوق ذراعي
لم تكتبني بطل رواية جديدة
ولم تظهر هذا الصباح بين أتباعي
كان يحب تشجيعها قلبي الذي يحبها
ويحرص على غنائها كل صباح وكل مساء وكل ليلة
إذا ستبقي يا أجمل الأغنيات لأسماعي
وتألفني من عدل الليل ما يحلو لك
كي لا يستعبدك الهوى
وتعيشي حرة لا تُشتري ولا تُباعي

٢

منذ أكثر منك وأنا أتماثل للشفاء بسرعة
يا طيبة يا من شفتني من أول جرعة
جربي التماثل للشفاء بالإكثار مني
ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وبالإكثار من السكون حولك يا أجمل مدني

وتقبلي حراستي لكِ بجندي وبتطوعي

إنك عندما تحلي مع المساء يكون المساء غير منقوص

وعندما تظلي من بين النساء أعرف أنكِ ستبقي ساطعة

يا شمسا من طهارة طرابلس

ردي عن وادي أهلي تسائلاته

ورتي مرة أخرة إجابتكِ القاطعة

قولي لهم لما أنتِ ساطعة

وقولي لهم لما هم غنوكِ

وسيفهم قومي أنكِ عن حي لست متراجعة

إن الحب الذي ولد من كلماتي سينجب مجددا

والقلب الذي طهرته أبياتي سيعبد مجددا

ولن تكوني يا غالية حول موائد شعري جائعة

فأكثرني من شعري القادر على تسلق ظهر قلاعكِ

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وسأكثر من شهوتك التي في أدوار إغرائي جد بارعة

إنك إنسانة كل صباح

رغم التبرج الرومي والهذيان العربي والنباح

إنك عمر حضارة كامل وأنا عمر قنطرة كامل

وهم وهم وعار عن الحب

ومجرد شائعة

-----٣-----

ليس من حسدي بخل العين

وليس من عندي بخل العين

فهل تقبلي عدم طردي

اقبلي وسأبقى فيك أحصي السنين

وسأعثر عن العام الذي قتل فيه وردني

وردني المقتول عمره عشرة آلاف من سنوات الحنين

وردني المقتول كان حي يوم كنت تسمحين

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وإذا سمحت الآن سأعيد التحطم فيك حسب وعودي

وأعيد رحلات العمر الطويل فيك وأحصي السنين

وسأعثر على العام الذي فزت فيه بمبك وحدي

وأذكر ماذا كنت تريدني

وأذكرك بحكمك على سارق المشط الثمين

وسارق وجهي الطفل ومهدي

كنت في المههد أدرس الحب

كنت أكتب لنفسي مع الحب بعض الضرب

وأفرح بعيد الضرب وأفرح بآلام غدي

وكنت لست الطفلة الخوافة

وحكمت روما وطرابلس ومدن العالم القديم بالحق وبالخرافة

وفيك سأعثر عن العالم الذي فيه حكم الطفلة

التي أصبحت حبيبي وأصبحت مواعيدي

----- ٤ -----

غربة والوطن أنتِ

كيف أعود إليكِ

ردي يا من بي سعدتِ

واسعدي قلب يجب الحياة حولكِ

كذبة ما قاله قلبكِ

الذي أنكر الشروع في صحبتنا

ورغبة فيكِ تبقيني فيكِ

فابقيني فيكِ يا فاتنة من أحياء الشرق حياؤها

إني ما زلت أرغب في طولكِ

وأرغب في إكمال كل لحظات فصولكِ

أحبكِ رغم أنكِ نسيقي قصتي أنا والشجرة

وجربت رحمة أهل الأرض وطلبت لهم حياة أخرة

غربة والوطن جذع شجرة

تحتها أمون كامل السهر ولومي أحلامي الحرة

جئتك يا شجرة الحب بدون المنكر

كي أعترض على قوانينك وأسكر

جئتك كي أرسم تحتك

وحيد الحمامة

وحيد الرسامة

وحدها حمامتي التي تحسن رسمي برسمي تستبشر

وشجرتي أيضا تستبشر بغربة تقدر

ويوم تكون غربة أحسست فيها بالنهاية

ترغب في أن تكون البداية

أعود وأحضن أحلى امرأة

جاءت لموعد شجرة وجعي

وجاءت لموعد من غربتي العزيزة

غربة شجرة وجع كل البشر رجوع للفهرس

وطن أحمد زبانه

من تأكيد سنن النبي نوفمبر

أحب الله من أحب الجزائر وأكثر

فمات وحمد وعاش وحصد وأثمر

أحب الله من زرع فيها ثائر

تحيا قصائد الشهيد وجهاده الأخضر

تحيا وطنه الذي به دوما يفخر

أحب الله من أحب شهيد أمطر

فروى من غيم ثورته أرض فيها أزهر

إن الذود عن بلاده عمره ويصبر

فوق جواده هو سيف الدولة الأقدر

أحب الله من أحب رجل بمنبر

أسد الجهاد ومن أجل الجزائر يزأر

عبد البلاد بقلب كقلب جعفر

وأكد أن الوطن واحد لا يشطر

يطلب الله من عاش يطلب الموت وينتظر

خُلق للموت الشجاع الصنديد الذي صبر

تحيا سيد ليلنا ونوره كنور القمر

هل يا ترى يكفيه الدمع الذي انهمر

إن الأفراح تحبه وليالي السمر

تغني له من شعر كشعر عمر

رجوع للفهرس

من تعاليمي كرهى لها

١

جرب من تعاليمي كرهى لها

وقل لها عن في العالم سم لها

وجرب من سلامي عفو عنها

وقل لها إن مولاك يا غيورة سيبقى معها

سيبقى في حضن روما التي تحبه

وكل ما تطلبه يلبي

وكل المغازي هو لها

قل لها قال الأمير لا داعي لإعجازي

لأنني عندما أرحل ترحل معي حياتي وطولها

وليس إلا قصر الحياة إعجازي ولا أخذه معي

لا يناسب أميرتي الجديدة

التي لا تركب إلا بعدلها وجورها

كما كنت قبل أن أكرهك

كنت كما هي عليه الآن

وها هم عطورك عطورها

وها هم نسورك نسورها

وها أنتِ في موعد تسممك تشكري من سممك

ما أجمل رغبتك في الموت

وما أجمل رغبتني في الموت

ستموتي مسممة بالغيرة

وسأموت في حضن روما الأميرة سيدها وأمرها

جرب يا قلبي من تعاليمي حبي لها

وقل لها إن في العالم رسم لها

ونغم لها

وعلم لها

وجرب من سلامي حبي الحار

ثم أهديه لها

وعندما تخرج معها للحرب

لا تقتل إلا من أجلها

ولا تقتل إلا بها

من تعاليمي كرهى لها
وسوف ألغى ما وعدّها الصبّاح به
وسوف لن يكرّر المساء الولاء لها
وأرحب بحبيبتى روما وانتبه
سوف يكون قلبى الطيب رومى منتبه
وتكره الأنوثة العربية
وتكره الأنوثة الحربية
وتصبح المرأة بالفعل تُحِبُّ وتُكره
ويصبح الرجل يحب ويكره
ويبدأ عهد العبادة العادلة
نعم أنتِ يا حبيبتى البالية أكثر من واحدة
نعم أنتِ مرة مفيدة جدا
ومرة عن الحياة زائدة

وقولي حبا هو كقول الكفر أو ما أشبه

أما روما فهي التي سأستغني عنك بها

وإذا شئت سأكتب منك لها

فقولي لها أني كنت الأوفى منك وكنت الأشهر

قولي لها أني كنت فعلا أنتظر الانقلاب عليها

من تعاليمي كرهني لها

وسأبقى في كل حول أرسل لها تعاليمي الجديدة

كي تكون على علم بالقلم وأمره

والقلب وسره

والرومي أنا وارضه

سوف أذود عن أرض غيرها

وسوف تكون فعلا خيمة لا يجوز الاعتراف بخيرها

وسوف لا أنصرها في حروبها العربية

وعندما أراها تحت نار العدو لن آبه

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

إني كنت في مطلع العام أكتب منها آيات لا للكراهية
وفي آخر العام ارسم منها ما يدل على سقوط العبودية
وها أنا أستبدل ظلمها بسنوات أخرة من الغرام
وها أنا أبحر في الشاطئ الأخر
ناسيا أنها كانت لغتي الأصلية
وناسيا أنها بدوئي لا يمكن أن تكون ممحاة
وقد لا يصلها من عدلي في آخر كل عام نصيبها من الكلام
وابقى لدرتها وحدي
حسب الطلب ما دمت شاب
كلما وعدت لا أخلف موعدني
خصوصا وإن روما لا تحب في الحب السرية
ولا تتأفف كثيرا من عشيقاتي الاحتياطات
وعند الضجر أقول إلى لندن

وعند الضجر سوف لن أرحل صوب الجزائرية

صوب الترويج عن النفس باهض الثمن

وقبل مغشوشة منزوعة الحرية

إني كنت في مطلع العام أكتب منها أبيات الحرية

وأفرح عندما تبدل إسمي ويصبح ليس مجرد كاتب هام

ويصبح إسمي زوج المدام

إن المدام في بداية حبي لها ظنت أن عيني حنفية

وفي نهاية حبي لها شريت وحدي من الحنية

ومحكوما عني غيابيا بعشرين عام

----- ٤ -----

من قبلة إلى قبلة

كنت أوجه شعوري على حيث عينك الحلوة العربية

فأصبحت اتقي شرك بالرومية

كنت أخلق منك آمال الأموات

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

فأصبحت لا أرغب في رؤية وجهك حية

وكنت وكنت وكنت

وأنت لم تكوني إلا شبه جاهلية فجاهلية

وتأكدي ان للماء في روما طعم آخر

وتأكدي أن للحب في روما طعام اخر

وعطشاك قد يتواجدوا بجانبني

وأيضاً لن يجوع لك حبيب واحد أكثر من اللازم

فهل من وصية

توصين بها سكانك الأصليين

الذين هجروك والذين ما زالوا فيك

هل سيعلمون لماذا بعد شهر العسل أصبحت صعبة

ولماذا تبدأي ذكية وتنتهي غبية

يا عروبة شرفية

كشفت وعرفنا أنها تسترت على تاء التأنيث

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وأنكرت طلوعها في الاحتجاج عن العدالة الإلهية

من قبلة على قبلة

أصبحت من أحسن عباد روما

كما كنت من احسن عبادك

وكما عبدت سمراء سأعبد شقراء

وكما أنكأ البغاء

سأبقى هنا في روما حتى ينهيني شيء ما

أو تحيا روما والحضارة الوفية

[رجوع للفهرس](#)

دستور العجوز

إن الشك في الوطنية ليس شرك ووثنية

ومن أجل أهوائي

وبالغرام الذي أستمده من أهوائي

يجوز العودة إلى الأخوة الفرعونية

عن الشعب كله ردائي

وكله تطاله لأي يائي

وحين أقول لا للثورة لا يثور

وحين أنادي عليه يأتي مصفق بنسب جنونية

وتحيا أنا وتسقط الوطنية

ويسقط عيد نسفي

ويسقط مشروع جلائي

وتحيا الحنية

وإن الشك في الوطنية

يلزمه يا شعبي راية منبطحة

ولا يلزمه مجد قنبلة نووية

ولا يلزمه مجد أمة سنية

فلا تحملي يا أمة انا من يرأسها

ويرأس رأسها مرقصها

ويرأس جيش أرقصها

لا تحملي إلا بعد الشك في الله

وتحيا الوثنية

في حفلي كن كل عام

سأعطي الوثنيين وسام

وأسرق من خيمة الفاروق حسام

وأفرض كما فرض نبيه الصيام

وأفرض مع الصيام اللاتينية

فأهلا بكم مسبوين مرؤوسين

ولا حول ولا قوة للغتكم العربية

والمجد للغتي الأمنية

بلائها ويائها ورجاها ونسائها

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وبما أستورده لي مع حبيبي السنفونية

٢

إنك البشع الذي انوبه

يا شعب شعبي شعبيتي أنوبك بها

وعندي من وجهي المشهور آلاف الصور

وعندي جهاز التحكم في أعصابك وأعرفها

وأعرف علاقتها بما تشتريه

وما تكتريه

وأعرف علاقتها بما تبيعها

وسأشتري منك كرمتك وما حولها

قد أعطيك فيها سعر جيد

وتلد .. نعم تلد وتصبح من اجلي تصلي وتحفد

وتنسى الأمة ورسولها

إنك البشع الذي أحكمه بذنوبه

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وأحكم معه البركات

والشروق والغروب والشركات

والأمهات وسبيلهن

والنجوم وليلها

بل إني أحكم حتى القادسية وخيلها

وحتى تنتهي ولايات حكمي الذي لن ينتهي

ستوسدي أبشع رعية حجر يكرهك

فهل تعرفي ان الحجارة تكره من لا يحترمها

وكونها تكرهك كونك لم تثوري بها

أنا أيضا أكرهك لأنك لم تثوري عليها

وهي مكدسة في قلبي الساخط عنك

ومكدسة في فكري الذي تحجر وأصبح ضد الرعية وعيونها

وأصبح مع العصابات غير الشرعية وجنونها

-----٣-----

من بيع التفاح مع الحاكم

ويصبح اسمه قاضي

من يوزع الصباح من الحاكم

ويصبح عن سيده راضي

ومن يقبل الجراح مني

ويقبل مصاهرتي وإقراضي

من يقبل مثل هذا وأكثر

أي يقول في نظر الشعب بديلي الافتراضي

نائب أقصد

والذي يسيس مثلما أسيس

كل قضاياكم يسيسها ويرأسكم بالبوليس السياسي

ويدافع عن دعائي ويفتك بانقراضي

الذي تتوفر فيه الشروط المذكورة

يكتب اسمه على صورة الانتخاب

ويصبح بعد موافقتكم على الجوع والتجويع شاعري العكاظي

ثم نأبي في كل الماضي

أما المستقبل فلا

نعم سأكون أنا مستقبلكم

وسأحسن السيطرة على غضبي وانتفاضي

لهذا سأطلب من كل فرد في الرعية أن يكون عكاظي

وأن يقول شعرا عن حاكم يحكم شعب بالإكراه

وبالإكراه يسرق الشعر من الأفواه

والأسماء الحقيقية من الحياة

وينشد يقول متى يا أمة تخاف الموت ستغتاضي

[رجوع للفهرس](#)

مقتلي

مقتلي ليس هواك ولن يكون

فافتحي أبواب رضاك للسكون

عندك بعض الشعر لي

فمرحبا بما تقولي

وسحقا لفراقك الذي يشبه حياة السجنون

مقتلي مقتلي مقتلي

مقتلي هو غيابك فلا ترحلي

مقتلي هو غياب كتابك فهيا أرسلني

وسيرد عليك الفؤاد بالصبر والفنون

يا بنت بلدي ويا بنت جيراني

إن النسيان فعلا ما أنساني

وليس في قوانيني مع قوانين حبك قانون

مقتلي ليس الخيانة ولن أخون

يكتب فورا على جبيني أني العاشق المجنون

يكتب فورا كي لا تنسي وأبقى بجمالك وحدي المفتون

مقتلي مقتلي مقتلي

مقتلي هو عدم الغروب معك

لا أطيق كوني قد أودعك

وابقى بدون شمس كانت تكون كي اكون

يا شمسي يا جميلة

يا نور عمري كله يا شمسي يا أصيلة

من فضلك دوما تذكري أني لا أستحق الجنون

والشوق الطويل الكثير الكثير شبه جنون

فهل بعد شوقي لك موعدا للراحة

ولو على أقدم الغصون

-----٢-----

عندما عدنا إلى بحر هوانا

من رحلة السمر التي أخذتنا على غاباته المجاورة

فرح بنا وأركبنا أجمل وأوسع وأعلم باخرة

إن التي سنجوب بها هوانا ونحن رباناها كما تعودت

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

هي فعلا أعلم باخرة

وتستطيع الرحيل في البحر حسب أشعارنا

عندما تغني الباخرة أغانينا الفاخرة

بعلمها عن هوانا

بعلمها عن جمال كون خلقه لقانا

تبحر والحفل يحيه اشهر البحارة

قلبي وقلب حبيتي وعصفور المنارة

والأعلام الموسيقية الملونة

ترفع في البر والبحر

كي يفهم الكون الإشارة

ويأتي للاحتفال

وتفهم الأرض لغة البحارة

لغة قلبين من أمان والحب عندهما هو البشارة

ويبشر هوانا

عندما عدنا إلى البحر قلنا أبشر يا هوانا

وقال معنا الفرح أسعدني الله بعمر جديد

والحق مع قلبانا في كل شيء

والحق ما نسانا

استعدي يا سعادتني لتكوني كل عام أنتِ وسادتي

وتميزي يا سعادتني كما كنت تفعلي أمام كل من هنانا

بعيد الحب وعيد القرب وعيد الغرام

الذي الله أعطانا

-----٣-----

الالتزام بما يلي

يعني أنك ما زلت السيادة

ويعني الالتزام بما يلي

فلا تعيدي يا سيادة من إعادة

لا تعيدي تكرار لفظ حبك الوحيد على مسامعي

والتزمي مثلي بما يلي

التزمي بتكبيرات الإحرام والشهادة

وجددى حرية معولي

أطلقى صراحه بشرط أن لا يطلق عصى الطاعة

ويتعهد بالبقاء طيب القلب مع طيبة الوسادة

الالتزام بما يلي

يبدأني من الولادة

ويلغيني من التهاون في العبادة

وأبدا معك

وأكمل معك

ولا أتهمك كما كنت أفعال سابقا

سابقا كنت أتهمك بالبلادة

وبإطعام طفل غيري

والآن أنا كما يلي

أي كما كنت عني تملي ولا تملي

فاحذري أن تملي عمل الدادة

منانا ثم تقولي

اشرحيني حسب أقوالك من أخري إلى أولي

فأنا فعلا جربتكَ ورضيتكَ جلادة

فهل فعلا عندك في مؤسسة العشق لديك يجلد العاشق وينال قلادة

وهل فعلا أنا من أفضل أنواع العشاق العبيد لديك

أو هذا شأن لا يعني عينيك

وأنت لست كما يلي

أي لست من حكمة وجهي مستفادة

[رجوع للفهرس](#)

مظاهرة ملاين الأباطرة

الباقون أباطرة

كل الناجون أباطرة

وأنا حرة في من سيتم قتله

وعاش من سماني القاطرة

وعشت وأبقاني الله

رب العرش العظيم ورب القاهرة

بالدم وبدون الدم

أجر قطار الموت وأعرف عدد العربات الكافرة

أعرف من في قبري الثري مهزوم

واعرف من منع صبري المصري

يجيد البقاء بالمبارزة والمفاخرة

صليت وقضي الأمر

وطلبت من الله جند الجنة

وطلبت منه جند وجمر

والحكم لي كما كان أي إني الإمامة الطاهرة

إني أسأل عني

وأبحث عن خير مني

وأجرني كل يوم إلى المظاهرة

إني أجيب عني

وأقبل صدق شعبي ومن أجلها أغني

وأشرح لدنيا أنا أمها أني لست إلا مطرة

إني أصدر مني

وأقراني عدل وشورى

وأقراني شعب وثورة

وأبقى بالعلم قادرة

بالعلم سأقتل أعداء شعب

وأخرجهم خارج مصر والكتب

وأبقي الباقي أباطرة

عاشت مظاهرة ملايين الأباطرة

[رجوع للفهرس](#)

الحب العام

عندما لا أكون الكثير من التكرار

وعندما لا أكون ذاك السابق

أي ذاك الرجل العاشق الأحمق

أستطيع الفرار

وأستطيع التجول في مدينة حرة الأعين

حرة الأيدي والأرجل

وربما هي أيضا حرة الثمار

وتسمح لي السجناء التي فررت منها بقطف الحب العام

وأكل منه قبل النوم وفي الأحلام عندما أنام

وأجدد وأجدد من أعماري كل الأعمار

أي أبحر بحار

وأطير طيار

وأصبر متعدد الحبيبات وأصبر حبيب عام لا يغار

منذ الخمسينيات وأنا جد مشغول

أي منذ الخمسينيات وأنا جد مشغول

أي منذ عام الاستقلال وأنا أفك عن عنقي الأغلال

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وأرفض الإذلال والاستعمار

إن هوى السيدة حبيبتى السابقة تماما كأنه الاستعمار

ويشبه هواها أيضا روعة الحمار

ما زلت أتذكر أنها تلتزم بحكومة من آبار

ليست رسمية وتبدو كأنها السلطة الرسمية

حتى بعد الفرار منها

ما زالت تتلعثم أمامي كي تحكمني

بالكثير من الأعذار

طلبت منى العودة إلى نوعها من المدن

وطلبت منى إبقاء وجهها في جيبي

رغم أنه جالب للحزن

ورغم أنه كان في جيب الصغار

-----٣-----

كان الله يأويني

وكان كرهني لك يعينني

فكفي عن تزييني

لا تنتظري مني عصرا جديدا للقبل

قولي يكفيني

ابتعدي عني قولي هبل يكفيني

أعبديه هو يا عيني

واسأليه هو ولا تسأليني

إني أحب ربا أنقضني منك

وصلاة الفجر عندي أحسن من تلوينك وإعادة تلوينك

أحسن من تركيبك وتفكيكك

وأحسن من ازدهار آخر لعصري النيكوتيني

إنك يا سيجارتي قبل الإقلاع عنك أمني وحببتي وجارتي بل رغبتني

ورهبتي وشاطرتني

وحياة لا وجود لها إلا بقوانين ليست قوانيني

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

كالنوم حتى اكتمال النوم
والعوم في الصحراء
والتعرق داخل البحر
وكقتلي فيك وإعادة توطيني
إني كنت جزء من وطنك
وكنت ملك يمينك
بنظرة حب تبيعيني
وبندرة حب تشتريني
ايتها الجزائرية الجلادة
لما كتبت عني حبك منذ الولادة
وانضمت إلى حزب الفتن وبه فتنتيني
كان الله يأويني قبل تفتيني
وكنت كامل القطع قبل أن تفكيني
أي بدواري

وفصول أمطاري

وتجارب جنوبي

ودبابات قراري

وبمكتبات سجوبي

[رجوع للفهرس](#)

عثرت على وجه يحبني

عثرت على وجه يحبني

من بداية الشتاء إلى نهاية الشتاء

وهو يقرأني ويحاول حفظي

ويقول لي ابقني في حضني

فقلت ربما اختارني من بين النساء

وربما حبه زارني لأنني اعني له البكاء

وأعني له حزنه وحزني

عثرت على وجه يريد أن يحميني

من جماله سأحتمي بجماله ومن كماله سأعني لجماله

وأصبح شمسه ملكه وحده

يشرقني ويغربي

ويصبح كأسه لا يعرف يأسه

أي أني سأكون بجانبه

عندما يطلبني يجديني

عثرت على وجه يجيد رسمي بكل سنيني

ويحسن الابتسام لي

ويأخذ مني كل يقيني

فقلت لعصافيري تفرقي حوله

وجددي قوله

أي بما جاء على لسانه من كلام الحب كلميني

بدل الأبيض عن حبيبي سأكون

وسأكون له الأحمر والأخضر والسواد في العيون

وهو سيكون لي أمل البقاء الذي يقيني

بقربك يا سيدي سأبقى

وسأكون قلعة الغرام التي هي من نحتك

وما أحلى أن تبينني

٢

بستان بستك فيه

رجاء يا حبيبي تذكر ماضيه

ومن أشهر من جلس فيه

جلس فيه العام الأول من عمري

والعام الأول من عمرك

ثم باقي أعوام العمرين على التوالي

وها نحن في هذا العام أيضا نحياه

ونجلس جلستنا الغرامية القبلية الرسمية

كي لا ينزغ الشيطان بيننا

تقاسمنا كل شيء رسمي في الحب

وأصبحت حقوق السيدة أنا كحقوق السيد ابن أبيه

فيا جميل أنا مولاتك الهادئة

ومعي حق عندما أقول أني في هواك البادئة

ولي فيك كل الذي أطلبك به

فهيا إلى البستان

ما دام العمر يمدنا بأعمار جديدة للغرام والحنان

ويوصل صوت موسيقانا إلى أعاليه

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

هيا إلى أعالي العمر يا حبيبي

بعدهما جربت في سفحه شروقي ومغيبي

وعلمت أنك أنت الوحيد العطش الذي أرويه

والأدب الذي أرويه

والشاعر الذي أرضيه

والخوف الذي أغيه

أشطبه من عمري وأعاليه

ولا أدخله بستان بستك فيه

[رجوع للفهرس](#)

سمري حدائي

إني أطلب إغائي من رأسك فألغيني

وقدري بكائي

واسمعي كأسى الذي قال اسرعي واملايني

وتذكري رجائي

يوم كنت كتيب من وطنية وأرفض فيك توطيني

وسمري حذائي

كي أمشي الأميال المعهودة التي أفهم بها من أنتِ ومن نكوتيني

وتذكري حفائي

يا أشهر سارقة أحذية ردي حذائي التاريخي الصيني

وزوري سمائي

ونامي تحتها كي تكفي عن رغبتك في احتلاي

ولا تحتليني

وثوري بدمائي

التي قررت بها الثورة التي بها ستفهميني

وغوري يا بكماي

لأنني أفرح كثيرا عندما تغوري ولا تخطبيني

ودوري بمائي

أرض تسقى من ماء أرضي دون أن تلوث حنيني

وجوري يا سمائي

جوري بعيدا عن عدل حكمة في دواويني

وبوري يا غبائي

ولا تعودني ولا تقولي أعبدوني

[رجوع للفهرس](#)

خلود نزار قباني

----- ١ -----

إنها زوجتي التي أعتز بها

إنها لفتي التي لا يهنأ السحور إلا بها

بلقيس التي تشرف العرب بها
إنها جمجمتي وعظام جمجمتي
إنها من أمتي بل كرام أمتي
أه كم أحبها ليلة يا ما أطولها
والذي يتدخل في شأني يقول يا ما أبخلها
وحدي أعرف من بلقيس القصيدة ومدخلها
إني الراحل نزار رجلها
فهل عندكم تاريخ لا ينسى
كي أجدني فيه طويل الشعر
كبير القصر
وأحب زوجتي وأحملها
وأكتبها رغم الموت من البداية
وأنتم رغم الموت انتظروا للقصيدة نهاية
أو دكوا قصر بلقيس ومنزلها
ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهرا دخان

قصوا قليلا من جدائلها

وانقصوا كثيرا من شمائلها

أما أنا فسأبقى في باطلها

ولا أقبل أبدا أن تبقيني الأرض في باطنها

سأبقى حيا في قصيدي

ومعي شاي يكفي

ومعي عمر ناي يكفي

ومعي جريدتي

حتى جريدتي يا ما أطولها

عندما أفتحها تعرف السياسة أنها يا ما أجهلها

وأنا الديك الدبلوماسي

الذي أعاد مجد حروف اللغة العربية

فنصبها ورفعها وجرها

٢

الناس مشكلة في بيتي الشعري

معدرة يا بيتي الشعري

الناس قبلة في بيتي القمري

ليس من حقهم التدخل في قهوتي وقدري

وليس من حقهم التمتع بدلي

بمخزون النكوتين الذي أدخره في صدري

وحدها بلقيس الوفية لصبري

كلما سمعت صافرة من قصائدي جاءت تجري

وكلما قلت لها أعيدي الفرار بي وسافري

وجدتها تنظم الفلك وتبحر كما أمر بحري

الناس مشكلة في فتوحاتي البحرية

لما حرموني من حكم آخر في قرية الأندلسية

ومدني الضخمة هناك

لما أيها الناس أصبحت اللغة العربية في الأندلس ليست دمشقية

وقالوا عن بلقيس الوفية وفيها مات
وقالوا عن بلقيس الأبية الكثير من الكلمات
الناس أسست منهم الكثير من الشعوب
وعشت بينهم المرغوب فيه وغير المحبوب
وبقيت في شعرهم مكتوب ومشطوب
وزرعت حولهم القنابل
وزرعت حولهم الحبوب
الناس منهم من أخفاني في الجيوب
ومنهم من حكم عني بالضرب والصلب
حتى أصبحت المصلوب
بل أصبحت عند القضاة المطلوب
فيا سادتي المستشارين
لما لا تشرحوا للناس أني الخالد الشاعر
وأني تماما كيسوع المخلص من الذنوب
ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

إني أقطن شارع القهوة

بعدهما كنت لا أفضل الإقامة في غير دمشق

وشارع القهوة ليس مولود في دمشق

ولا يستطيع الالتحاق بها

لهذا حدثته عنها كثيرا

شرحت له أنها كانت أمي وما زالت

وصفتها كلها حتى امتلأ صدر الورق

ولاحظ هو وسكانه ما على جبيني من العرق

إني يا شارع القهوة أصف لك الوطن بصدق

إن الوطن خصوصا العاصمة

يستحق ظهورنا بملابس الدفاع عنا

فمنحه ظهورنا وصبرنا ونصير ولا نحترق

لهذا أنا وأنت سوف نواصل الإجتماع حول كوب قهوة

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ونجمع للوطن الأتباع ولا نفترق

لهذا أنا أقطن شارع القهوة

وأحب تعديل مزاجي الدمشقي على مزاجه العالمي

وكلما فهمني أشكره وأنصره وأصفق

مثلا عندما يعتدل رأس المقاهي فاهما ما معنى الجولان

وكم يلزمه من غربة الإنسان... أصفق

وعندما تنثرني المقاهي

في الصباح شتاء وفي الصباح صيف

أعرف أنها ستغير في حال الشعوب

وتعدل حالة الجو من أممي عالمي إلى ثوري دمشقي

يصبح عمري قد طبق

[رجوع للفهرس](#)

مل قلبي واستشهد

مل قلبي مل قلبي واستشهد

مل قلبي وشهد على البكاء والخجل

هل يا قلبي ستعود إلى الحياة

وتعيد لي في حبيبي الأمل

وتعيد إلى خيالي نفس الرجل

أو ستبقى يا قلبي بعيدا عن الحياة

وبعيدا عن سعادتي التي قتلها الفشل

دلني يا فؤادي بهدوئك المعتاد

وقل لي فجأة ها هو الحبيب عاد

وقل لي بجرأة تعصف بالمحال

ها هو السعيد المجنون أصبح كما كان العقال

يا سيدي المجنون يا أمير العقال

هل ترحم قلب عاشقة

بحثا عنك في كل الأرض صال وصال

وسأل عنك وعن أخبار ورود حقولك

وهيا لك من الأحوال أحسن حال

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

في الحقيقة وفي الخيال

يعامل حبيبي بارقي أنواع الدلال

حل قلبي جزب الملل

وغادر إلى عاصمة نشاطات الحبيب

يقصد عدم البكاء ويقصد الحب والعمل

وسأعمل في عاصمة الحبيب سيدة

والحبيب معي وعيشنا لا طيب ولا يمل

[رجوع للفهرس](#)

ثورة الشعب العربي

هل سئمت من غدر مولاك

كي ترفض الغرق والهلاك

وتسأم القعود وتثور

أيها الشعب العربي المأمور

هل ردت عنك الشمس وقالت فداك

والقمر لحفلة تحت نوره الحر دعاك

والأرض طردتك من القبور

هل جادت عنك ساحرة القصور

أجب أيها الشعب العربي

لما أقلعت عن الهلاك

وأخرجت لسانك المكهرب من بين الأسلاك

وأصبحت رغم الفقر الشديد ميسور الحال مستور

وأصبحت تحت الأمطار بذرة ككل البذور

الماء يا عربي والبقاء ساقى والحاكم المهزوم يطلب رحماك

عندما تسيطر على منابع مائك يا شعب بِحَمْدِ اللَّهِ

ترسل إلى السلطان طابع بريدي ثوري لم يعزل بالبخور

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

ولا يقتل بدسائس الغزل وسيادة طب العطور

ثم البقاء

والبقاء راقي يعني يا شعب العرب أنك تقف على قدمائك

ويعني أنك لم تعد تقبل حاكم سواك

والموت لكل كلب مسعور

السلطان المسكين الذي يرمى في السجن بالقشور

أنا وطني وشعاره القبلي

أنا وطني وشعوره الأزي

وطني وأمله أنا أو أنا فقط أمني

أنا الشعب العربي

وأعرف في هذا القرن بأشهر جملي

الشعب يريد تغير النظام

وفي القرن القادم سأعرف بأشهر جملي

النظام ما زال في العظام

وما زال في جهلي

إنني أنا أيتها الثورة

ووجهتي تسير كما كانت مستورة العورة

رغم أن المخبرين ما زالوا من حولي

أنا وطني وما زلت وطني وتفضلوا أرقبوا قولي

قولوا قال لا داعي لطبع وجه البهائم على العملة

وقولوا قال كم في البلاد من دولة

وقولوا قال أريد الدول في البلاد دولي

أنا التاريخ الوطني

ولست مثلكم ولن أحكم ببطني

ولست طويل قرون الحكم مثلكم وجربوا طولي

سأكون عهد حكم ديمقراطي سني حول

وأقبل من الناس القول ومجرد القول

ولا أتهم بوضع السم في قهوتي

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

أو إبقائي في السماء ومنع نزولي

أنا الحاكم الذي عندما يحكم

سيمنع النزول من السماء

فلا نزول من السماء لو كان نزولي

-----٣-----

إني قد عدت إلى كتابة الحكمة في الدفاتر

وعدت إلى أساليب التعبئة الشعبية

ربما أستطيع تخليصي من النوم في المقابر

غني الشعب العربي الثائر

وأرسلني كل يوم إلى كل مدن العرب بدون تذاكر

غني أحاول البقاء

وأحاول التركيز أثناء الدعاء

فاللهم عليك بالجلاد الكافر

وعليك بالسلطان الماكر

وعليك بكل من هو على ظلمي قادر يا قادر

غني الشعب عبد الرحمن

ووجهتي هذه المرة حسب قاطرة الإنسان

وستصل قاطرة الإنسان إلى المحطة التي ينتظرها فيها المتظاهر

وأكون عندما أصل المسافر

وأكون عندما أستقبلني الشاطر

إني قد عدة إلى قراءة الحكمة من مكتبات الطير المهاجر

فعلا لولا جور سلطان مستبد غادر

لما ولدت أمه العاقر

كيف أنجيتته من لا شيء ليحكمني

وأنا الذي كنت المولود ابن أمي الحكم الصابر

-----٤-----

كم هي تكبيرات وطني

ولماذا كبر الكبير

هل قرر تكرار عبادة الله كي ينجو

أو ربما أختار مخاطبة الضمير

إني معك يا وطني

وسأسير كما سرت كي أنجو من محني

إني الشعب العربي الثائر

ولي في الثورة كل يوم درب فيه أسير

ولي في السجن عند الحاكم من كل شجاع أسير

وما زالت بلدات وطني تؤرخ ولا تملأ نفسها إلا بالسكان الأصليين

وأنا الشعب العربي الأصلي فعينوني أمير

بمشعلي العلمي

وبدمي ودمي قلبي

وأبقوا نصبي التذكاري

الذي هو أول نصب تذكاري للمشاهير

أناذي على زلاتي عليها تصبح ليست زلات

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وسباتي أيضا أناديه

مع الله أنادى عددي الكثير

ملايين العباد والعباد

قرأتهم لهم فخر وارد

مع الله اناديهم وأنا هم

أنا الشعب العربي الذي مل من التدمير

مل من الانتقال من عصر الشرير إلى عصر الشرير

[رجوع للفهرس](#)

عالم أكرم فلسطين

عندما يستعد العالم للحفل الجماعي

أعود من رحلة إقناعه بضرورة أيائك

كل عام سيكون للقدس قداس عالمي
كل عام سيكون لها مولد الشهيد الشريف
وأنت يا يهودي لك جلائك
وبما أني أعمل في جيش القدس
ومعي الأبيات الكافية لتحرير فلسطين
سأذكرك يا قدس بأوجاعك
وأتسلح من البداية بأبيات جديدة
قد تكون فيما بعد في الأرض هي القصيدة
وهي التي معها أحفاد جلالك
عندما يستعد العالم للحفل الجماعي
الذي نفهم منه أنه قد تنازل لفلسطين وكرمها
كما تنازل لليهود وأكرمهم
كما تنازل لليهود وأكرمهم
تكون طفولتنا قد أصبحت عالمية الثورة

والعالم قد أصبح من اتباعي

أي أنه قد يثور ويثور ويثور

وأنه قد لا يجور ولا يجور ولا يجور

ولا يعود للتباهي بخريطة أرض فيها

أضلاع شكل فلسطين ليست كأضلاعي

نعم إن الشكل الرسمي لفلسطين هو كهندسة بأصابعي

وليس بهندسة بأهواء حكام العالم

أو أطباء العالم

أو يهود العالم

أو أهواء الملك العربي الإقطاعي

[رجوع للفهرس](#)

كتباتك فلسطين

كتباتك فلسطين

وقرأناك فلسطين

ورغم أنهم شككوا في اليقين

تواجدت في كل أنواع صباحنا وتعمدت في كبد السماء

شمسنا العربية ومصباحنا

ورغم أنهم محوا منك حق المخارين

ثرتي وأنتفضتني وتعرفتي عن استعدادنا للشهادة

وسرت معه كما يسر المخطوبان

سرتِ معه كما يسير المخطوبان

سرتِ معه صوب مخيمات العاشقين

كتبتناك فلسطين بدرويشك

أي شاعرة وتبقى شاعرة

وقرأناك فلسطين برئيسك

أبو عمار رمز الصامدين

ورغم أنهم حاصروا الشيخ الرئيس

وحرموا فلسطين من عروبة العريس

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهـر دخان

وأصبحوا بدلها في الأرض مستوطنين

سنقرأ عن فلسطين والفلسطينيات

وعن حكايات إنجابهن لمزيد من الرايات

رغم جور العدل والقوانين

كتبناكِ إذا

وقربناكِ نعم

ونلاحظ في دمنا أننا عن حروفك مسؤولين

فتفضلي أسمى عالم جار عنك

بعد قوله ماذا ستقولين

[رجوع للفهرس](#)

أنا في القدس

دلي أين أعيش

وأنا الذي في القدس كنت

وفي القدس ما زلت

وفي القدس سأستمر

يا بلادي من رماك بالصاروخ

وعلى من رميت الحجر

والحجر لما أمر

يا بلادي من هواك

غير الذي هواك وكره الشر

يا بلادي هل أراك مثلما كنت أنتظر

دلني أين أعيش فأنا الذي ساد في القدس بالدم الأحمر

وزرع في القدس قدس من شجر

وفخر بكون قلبه كقلب عمر

وأمطر وأمر بالسهر وسهر

دلني أين أعيش وأين أنفجر

ما الذي ألممه وما الذي أبقية مبعثر

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

من الذي أعيده إلى أمه اليهودية

ومن الذي أسميه المقيم في القدس صاحبي جعفر

إنه حول عنق القدس من غدر

سندله أين يعيش

سندله أين يشهر

وسنألف من منظره أبشع منظر

إنه حول القدس مكر وغدر

عدونا ولعدونا حليف

صهيويني ليس طيب

إنه حول القدس يكفر

وأنا في القدس مدرسة ودرس

صلاح الدين وصلاح الدنيا

صلاح الحرب وصلاح العرب

أنا في القدس أكبر منه وأكثر منه

وأحب ربي الأكبر

رجوع للفهرس

نشيد عاشت بلادي والمنتخب

عاشت بلادي والمنتخب

وعاش العلم الذي من أجله يجلو اللعب

إن فؤادي فرح والشعب
سيفرح يوم النصر بأهداف المنتخب
حيوا شباب الجزائر القوي
وشجعوه على الفوز بالذهب
إن الملاعب تحي أبطالنا
والتاريخ سجل وكتب
حيتكم الملاعب يا شجعان الوطن
والتاريخ يشهد على ما في أقدامكم من فن
والغد فيه النصر المضمون للعرب

-----٢-----

عاشت بلادي وعاش المنتخب

إن الرياضة لبلادي تنتسب

ولبلادي البقاء ولا الهرب

بلاد الخضر بلادي الجزائر

منها الشجاعة

ومنها منتخب الخضر الذي غلب

جماهير الخضر غنت بالطرب

وقالت تحيا الجزائر

وتحيا بلادي وعاش المنتخب

-----٣-----

إننا في يوم الفوز في السماء الشهب

إننا في يوم الفوز في الأرض العجب

في السماء ن صنع من نصرنا السحب

وفي الأرض ن صنع من منتخبنا قوة القلب

إننا أنصار الخضر وكلنا عزيمة

نرفع العلم عاليا ونظيف لقيمته قيمة

ونثبت للعالم أن الأخضر أخضر فوق العشب

وفوق العشب تتدرب بلادي ثم تهب

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وشكرا للجزائر التي وهبتنا النصر العذب

[رجوع للفهرس](#)

صناعة الفخر

صناعة الفخر وما يلزمه

هي هوايتي منذ أصبحت صديقتي

ودوما أدخل للصباح ومعى ريشتي
ولا يقبلني ليلي إلا وأنت لوحتي
عندما يستقبلني الفجر الذي وعدني بك
ستكوني فعلا فخر
وفخرا صنعته وحدي
أما الآن فأنا مشغول في إعدادك
ومن اجل إعدادك
يلزمني الكثير من السجائر
والكثير من الفطائر
ويلزمني كل بوابات قلبي كي لا أهزم
إذا أدخلك الفجر من بوابة الشرق
وأكون القوي أمام عينك ولا أغرق
ولا تغرقني وإذا غرقت أنفضك
فلا تبكي عندما أقول لا تبكي

وعندما يدخلك الفجر من البوابة الغربية أقاومك

واهزمك ايتها المحتلة الغربية

وأحرر مصانع الفخر ومصانع الفخار

وأبقى عربي ولو كنت كالصغار طائش وأغار

وحبي دوماً يحبي

صناعة الفخر وما يلزمه

هي كل رغباتي منذ عشت يا مفخرتي

وأصبحت في الحرب قبلي والسلم مطفأتي

ومن أجل الجهر فيك صنعتك

وصممت معانيك بدون صمت

ولم أكتف فيك شيء وأنت أيضاً ما تكتمت

عن شعورك بالحب الذي يلزمك

-----٢-----

كنت أحب صناعة الفخر

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

فصنعتك

وكنت أعيش بلا أسرة فعتك

وكنت بلا براعة الحاكم اللازمة في الحكم

فتعلمت منك السحر

وسحرتني وسحرتك

كنت لا أعرف معنى الأخضر

فشعرت بك

ثم بكيت بحرية وبكيت الحرية

وتهذبت كامل الإخضار أمامك

املك من البداية كل شعر رأسي

يعني أني سأبدأ التفكير من جديد

من جديد سأفكر فيك

وقد أمنع الخربشة بجانب اسمك في الكتب المدرسية

وقد أقتلك وقد أبقيك حية

وقد أحرق أشجارك يا غابتي وقد أبقىك محمية
وقد أتعلمك كلك يا لغة الفخر وقد أبقى أجهلك
حسب ما ستكون عليه نتائج التفكير الحر
سأكون ربما حبك المستمر
وربما سأكون فقط زوجك
أي خروجي مهم ودخولي ليس مهم
وتكرهي عينك المعربة
وأكرهك لأنك معربة
كنت أظنك افخر أنواع السجائر المهربة
وما زلت أظنك
فهدديني بالنكوتين المحلي
ما دام الوطن يصنع شيء من جمالك
هدديني بحرمانني من خجلك
وسأصنع منك واحدة تمنحني الخجل كله
ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

سيجارتى العابدة أنت ستكونى فى مستقبل طعمك

-----٣-----

كنت لا أعرف اسمك

فسألتك عنه وعن أصله التاريخى

وكانت ردودك عني هي التي اعجبني

واسمك الذي قررت حبي به اعجبني

وأصبح من بين الأسماء التي يعتدل بها مناخي

ورغم أنه من حين لآخر يكون السبب في حزني

اجده بعد أحزاني يبني لي وطن لشموخي

وفي وطن شموخي اتجاهات كثيرة للحب

نسير فيها عشاق من القلب إلى القلب

وننسى اتجاهات كانت لتوبيخك وتوبيخي

كنت لا أعرف اسمك

وها أنا أدعوك به

قبل أن أعرفك كنت اعرفك

وها أنا فعلا أفخر بك

هكذا كنت في مواضيع فخري

كنت فعلا تـؤرخي

وبعدما تكلمي تدويني في كتبك تبتسمي لي مجددا

كي تكتبيني مجددا

وتقولي لك من يكرهني

أن المجد لرخي

فيا سيدة رحك حياك المسدس

ودمت نازية يا نازية فخر هي

وهي كل كرامة مطبخي

لا توجد حسناء أخرى يعتز مطبخي بها غيرك

فاحذري أن أعتاد عنك ثم تطخي

[رجوع للفهرس](#)

كثيرة الهوى

أعرف يا قلبي كل الذي عرفته

هي التي عرفت عني ضعفي

وهي التي تمكنت مني حسب خوفي
أعرف يا قلبي ما هو ضعفها وخوفها
ولا أطلق صراح عيناها
وتبقى كثيرة الهوى هي حبي
كثيرة الهوى هي التي امتلكت أحضانها
وورثت أرضها والوانها
وبعتها لقلبي وبعتها لصبري
عن قلبي المشتري اشترى سيدتي
إن قلبي لا يشتهي
لا يشتهي غير معبودتي
وصبري أصبح لا ينتهي
وكيف ينتهي وهو هي
وهي كل الصبر وكل العمر وكل القدر
هي روعي وجروحي

بوحى هي ووضوحى هي أنا وهي

والشعب يبارك مملكتنا

والقلب بخير ولا يبكي

أعرف يا قلبي كل الذي عرفته

كل الذي عرفته كثيرة الهوى

عن الداء والدواء

عن الموت والبكاء

اعرف عن كثيرة الهوى كم عددها حولي

أزهارا بملاً الأرض

طولا وعرض

وظلا جميلا هو منذ عرفته ظلي

تفضلي يا كثيرة الهوى حلي

أشريقي من قلبي قبلي واستقلي

ومن غير نوافذ الظل المستقل في قصور الأرض لا تطلي

معي حزم يكفي كي أصل إلى ما وصلت عليه
وسأتواجد في مقاهيها الشرقية
وأشرح لنفسي بنفس ما هي عليه
إن كثيرة الهوى تعج بالعاشقين
والجميع فيها حملة ورد
أي أنهم في دراستهم ناجحين
وطوبى لمن درس الحب في كثيرة الهوى
وأصبح عازف من أشهر العازفين
معي حلم يكفي كي أصبح كالذي أصبحت عليه
أي جيد ومسرور وكثير الهوى
أي حبيبتى هي التي دائما بي تستعين
ولحلمي أدوار اخرة كأدوارها
وانهار اخرة كأنهارها

ورغبة كبيرة جدا من الطيبين

معي من وجوه حبيبتى وجه كثير الهوى

ووجه كثيرا ما هوى

ومعي سلة برتقال حب عمره آلاف السنين

عندما أتذوقه يحس قلبي أن قلبانا من المشعوذين

وننطلق في الشعوذة

حتى نحكم بما ينبغي لنا حكمه في العالم

ونبتهج في كل عيد حب

بأول حب في التاريخ للعشاق المسلحين

لهذا لا تحذري يا كثيرة الهوى

سوف لن تكون ضدك سهامي

وسوف تبقي حية كي تنامي فيك يا أجمل المدن

ولا أحد يجراً عن تجريدك من ولاء المحلفين

وقسما بعمرى وعمرك

وقسما بقمري وقمرك

أنك فعلا حازمة في الحب

وحازمة حبيبها ليس حزين

-----٣-----

إني فعلا جربت هواك يا كثيرة الهوى

وأقسمت فه على مواصلة الحياة في ظل الاستعباد

وحياة الاستبداد أيضا ليتها تعاد وليتك تفهمي أني لا أريد الشفاء منك

ولا أريد الدواء

وشكرا على صبرك عني يا حواء

يا ملهمتي الأساسية ويا مشهورة بالحب فقط من أجلي انا

ويا أقدس شيء يكون من أجله البكاء

إني فعلا جربت الاغتراب خارجك وداخلك

وفهمت ما معنى حصولك على لقب العاصمة المهمة

واصبحت عندما تخترقني عيناك لست كثيرة الحيرة فيها

أشكرها ولا أفرط في الغباء

أشكرها وأشكرها وأكرها

وأجدد لجوئي إليها

وأجدد بها رغبتي

في الخلود فيها أهم الشهداء

إني من خبراء الصيد فيك يا كثيرة الهوى

وكم أرغب في صيد النبيلات

ورغم ما يحيط بهن من نبالات

سأكون حبيب نبيلة مثلك

إذا توافقي على تزويجي من نبيلة حسناء

فإني سأوافق على ما كلفتك به السماء

-----٤-----

من أساس الغرام

أرسلت لك يا حبيبتي كل أنواع الكلام

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

وجلست وأجلستك فوق ظهر طيور اللقلق

وطرنا سويا

وحلقنا سويا

انا أقرأ غرامياتك

وأنت تقرأي غرامياتي

والهجر كتبناه من الأساس حرام

إني يا مولاتي وكما يشهد منقار اللقلق

حفل حب كل عام يقام

وإنك يا مولاتي حفل ممنوع الوهام

ممنوع الانهزام

وممنوع الاستسلام

من أساس الغرام أنت يا كثيرة الهوى تستمدي صمودك كل عام

وتعترف لك سنفونياتي بما يدور في قلبي

وتعترف لك بنفس الشيء مدني ومدن حزني والأقلام

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

من أساس الغرام

انت يا كثيرة الهوى تستمدي طموحك كل عام

وتعترف لك سنفونياتي بما يدور في قلبي

وتعترف لك بنفس الشيء مدني ومدن حزني والأقلام

من أساس الغرام

توجدك يا كثيرة الهوى حول عيد ميلادي كل عام آلاف الخيام

مصحوبة بشروح عربية عن وجهك الدمشقي

السعيد برفقتي

من منام إلى منام

فهل عدت كي أعود

أو ما زلت في الليل وفي صحبته

التي أحبها لأنها تعني الصمود وتعني البقاء في وطن الأسود

وطنك يا كثيرة الهوى هو الذي أبقاني في سجن الهوى بدون أحكام

لهذا سوف لن أعود من وطنك

بانقضاء الأحكام

وسأسجن فيك بسلام

رجوع للفهرس

العلم نور مُحمَّد

نعم يا طالب العلم العلم نور مُحمَّد

ومنه يوجد الجهاد والتعبد

بنور سيد الخلق أنت الأسعد
وتولد كثير العلم كما ولد
كن كأحكم الناس وخير من أنجد
إذا أردت العلم فاقتدي بأحمد
إن النبي علمه إلهي وقلبه موحد
وفي غير صدره التوحيد ما وجد
زرع النبي وطالب العلم حصد
سنة مُجَدِّية طريقها معبد
أمي نبينا وبالوحي شهد
أمير نبينا وفي الحكم زهد
كل الكلام على لسان النبي وجد
حديث شريف سيبقى إلى الأبد
ترك الحرام كما أمر وصمد
والشرك يعير الراعي أمين البلد

إنه الهادي الذي أكمل رسالته ورقد

حي في موته جد الحسين الذي حقد

وترك المنادي فينا بلال الأسود

يريحنا بندااء الفلاح كي نخذ

[رجوع للفهرس](#)

أعمار نزار قباني

----- ١ -----

ليست مواعيدي

فيا أيتها القاطرة لا تعيدي

أوقفني تكرر اسمي

ولا تنادي عني

سوف أعيش كل العمر

وسوف أعيش إلى آخر العمر

فيا دنيا رجاء زيدي في عمري

وتجملي واستعدي لموعد مرور الحاكم قباني في ساحات البلاد

وزغردي من أجل عمره الذي سيعاد

سيعاد كي يفرح العباد بمواعيدي

فيا أيتها القاطرة أعيدي

ولا توقفني تكرر اسمي

ونادي عني

سوف أعيش كل العمر

لهذا نادي عني

وخذي مني عدة قصائد مهداة إليك

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

احزني بها وحي بها وثوري بها وبها غني

وقولي إن هداية نزار ليست مجرد جمل

وكرري إسمي الذي أعرف به وحدي

وستجديني فوق كل جمل

وهو لا ينكر أني كل ما حمل

ولا ينكر أني كل من تحمل

ولا ينوي إنكار كم عمر سنام سيني

كنت وما زلت أحمي اللغة العربية وحدي

ويعلق من رجليه على أبواب دمشق منجدي

وحده منجدي من كان يهدي

فيا دنيا لا تنسي كم متعبدا شفق في معبدي

ونادي عليهم فهم الشهداء

أما أنا فسأبقى حي بين التلاميذ

أغذيه من نور أبي الطيب حسب وعدي

فلا تعدي عمر الأوجاع التي في ظهري

وتحسبي عني عمر يجري

في مكانه عمري وقد منع الجري

وأباح الخلود بوحى وسحري

-----٢-----

تكرري يا أعمار نزار وقرري

قولي من كل صباح كمثل الذي قال

ودوري الأرض والأشعار

جربي نفس الجمال الذي جربه عن الغيمة حبيته

وأمطري

في كل ليلة نزارية كاملة الأمطار

إنك عندما تمطري يكون العالم هو العالم

وتكون السماء عندما تمطري لا تبعد عن الأرض إلا أمتار

ويعود إلى الحدائق شعب العشاق

ديوان شعر مقتلى للشاعر نزار دخان

والخمر العربي يشرب من أجل السباق
والفارس العكاظي الأول يكمل من نزار المشوار
تكرري يا أعمار شاعر كررته الأقدار
فحمد الله وشهد كما أشهدته حياة الناس
وقال وهو مخمور انه لا ينوي النيل من الكأس
بقدر ما ينوي النيل من الأشرار
وحذر بقلم مشهور
من كل من فسر بالخطأ براءة الصغار
تكرري يا أعمار رجل من قصائد خلقت من حكمة قطار
يجر خلفه كل شيء راحلا إلى أوطان من حروف كالثمار
تأتي أكلها في صدر كل ثرثار
ولا تأتي أبدا كما كان الشر يريدتها
أي لا تأتي أبدا بدون نهار

إني في العالم من البداية المعلم

وإني أعرف أن العالم بدوني قد يتألم

لهذا أنا أذكر العالم أني عليه أسلم

وعندما يذكرني العالم بما يريد مني

وأنطلق فورا مغنيا

وانطلق فورا شاعرا

وانطلق فورا شاعرا

وأصبح ضد الشر وضد الغدر إذا الظلم تكلم

إني كما كنت كامل الحضور في مواعيدي اليومية المهمة

ولا تفوتني من القمم العربية السنوية أي قمة

ولا أقبل تبديل أمتي العربية بأي أمة

ولا أبغي عليها عندما أحكمها

وأبقى الذي حرمه الله عليها هو المحرم

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهرة دخان

إني كما كنت قلم عالمي المنزلة سوري النخلة

وطني الدولة

وشجاعتي لا تسلم

وإذا فارقة سيدي الجمهور أتألم

لهذا سأثور معه

بدل أن نتبادل زيارة القبور الثورية

وبدل السكن في أرض لا تحلم

إني في العالم مواطن ولي دواويني

ولكل ديوان دستور وعلم

ولست في العالم الرجل بطيء الشهرة القزم

ويفهم من عقدة لساني إن وجدت

إني فقط لا أريد الرد على الصنم

ولا أريد القصوة عن الخدم

ولا أريد للسيدة مولاتي الردم والرجم

ديوان شعر مقتلى للشاعر لزهر دخان

إني في العالم مواطن ولي دواويني وكلها كرم [رجوع للفهرس](#)

ديوان شعر بعنوان مقتلي

للشاعر العربي الجزائري لزهر دخان

المولود في ولاية الوادي دائرة قمار بلدية قمار الجزائر

البريد الإلكتروني هو lazhartv753@gmail.com

الهاتف النقال ٢١٣+٠٥٥٨٤٣٤٩٩٥

الويب

<https://www.academia.edu/5542650/www.1>

azhartv.com

سكايب lzhartvskype.com

الفايس بوك

<https://www.facebook.com/lzhartv>

وكرري إسمي الذي أعرف به وحدي

وستجديني فوق كل جمل

وهو لا ينكر أني كل ما حمل

ولا ينكر أني كل من تحمل

ولا ينوي إنكاركم عمر سنام سيني

كنت وما زلت أحمي اللغة العربية وحدي

ويعلق من رجليه على أبواب دمشق منجدي